جامعة بغداد
كلية التربية للبنات

شعر السراج البغدادي

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر
السراج
القارئ المتوفى سنة ٥٠٠ هجرية



جمع ودراسة
عادل كتاب نصيف العزاوي

المدرس بجامعة بغداد
كلية التربية للبنات

ساعدت جامعة بغداد على طبعه

شعر السراج البغدادي

٤١٦/ ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩ — ٥٠٠

جمع ودراسة

عادل كتاب نصيف العزاوي

كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

مراجعة وتقديم

الدكتور علي جابر المنصوري

مطبعة العاني - بغداد

الطبعة الأولى ١٩٩٠م

الإهداء

الى الروح التي غيبها الثرى
اليك يا ابي اهدي هذا الكتاب
تعبيراً عن حبي وولائي

عادل العزاوي



تقـديم الـكتاب

لاشك في أن فن الأدب ـ لاسيما جانب التحقيق منه ـ فن شائك ومقعد لا يستطيع أن يخوض فيه الا من أوتي حساً مرهفاً وعقلاً صافياً دقيقا ، وصبراً عالياً ، كما انه ـ أي تحقيق الشعر ـ بقدر ما هو شائك لا يمكن أن يظل بعيداً عنه أي أديب أو باحث يريد أن يسبر أغوار الأدب والشعر بالذات ـ فهو اذن أحد الجسور للوصول الى طريق الأدب ، وهو مسرب لابد من أن يمر عليه المتأدبون لكي يكونوا محققين بل لكي يكونوا دارسين من الطراز الأول ٠

وخير ما يسر المرء أن يجد في أمتنا جيلا جاداً يسير تواقاً بروية وحلم وأناة الى بناء حاضر لمجتمع عربي يأخذ على عاتقه مهمة النهوض والتطور الحضاري المبني على أساس رصين مستمد من ماض عريق ، وتراث أصيل تتصل جذوره بماضي الأمة ٠

وكان الاستاذ عادل واحـداً من أولئك الجيل ، وفردا من شـباب متنور أراد أن يتأمل في التراث ، ويشارك في بعثه فكان له ما أراد ٠

فقد شرع بعمل قيم بعدما استوعب اصوله جمعاً وفهماً ـ هو شعر السراج البغدادي ـ وقد وفق في عمله كل التوفيق ٠

أما شعر الديوان فذلك يمكن أن أقول عنه ـ وهذا ما ستراه عندما تقرأه ـ انه شعر سيال يفيض رقة وجمالا ٠ والاستاذ عادل بعلمه هـذا يكون قد أحيا عقداً نفيساً من تراثنا يسد ثغرة من أدب العشاق كنا قد افتقدناه في أدب العصور الوسيطة (المتأخرة) ٠

ومن خلال اطلاعي على ما كتب الاستاذ الزميل ورفقتي اياه زمنا ليس بالقليل ـ رفقة صديق لصديقه ـ اعجبني اختياره لهذا المجموع الشعري

وازددت اعجاباً بعمله وبحثه عن الحقيقة والصدق في العلم حينما كـان يعـرض عليّ - بكل تواضع - ما يقوم بـه من خطوات في سير الدرس والتحقيق •

من هنا فأنا فخور بعادل لانه يمثل صلة بين الماضي المرتبط بعلمائنا الأولين وبين الحاضر المتمثل بالشباب العراقي الجديد •

فهنيئاً له وشكراً يستحقه على تلك الجهود الخيرة على طريق الادب وأتأمل منه المزيد والله ولي التوفيق •

آذار ١٩٩٠

الدكتور
علي جابر المنصوري
قسم اللغة العربية/كلية التربية للبنات
جـامعـة بغـــداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آلـه وصحبه الاخيار الطيبين وبعد ...

فقد كانت رحلتي مع هذا الملتقط الشعري قبل أكثر من خمس سنوات حينما كنت اعد رسالة الماجستير ، اذ كنت أدون ما أعثر عليه من الشعر الذي تقع عيناي عليه ، وكان من ضمنها شعر السراج البغدادي القارىء ، اذ كنت قد درست الادب النثري للدكتور زكي مبارك ، وكان لـه كتاب (مدامع العشاق) الذي كان يشبه في منهجه كتاب السراج المسمى ب (مصارع العشاق) ، وحين مراجعتي كتاب المصارع وجدت السراج في أكثر من موضع يذكر شعرا ينسبه لنفسه ، فدفعتني الرغبة الى تسجيل كل شعره الذي أورده في المصارع منسوبا لنفسه .

وقد احببت هذا الرجل الصالح لمظاهر التفوق التي يتمتع بها وزاد في حرصي على جمع شعره كونه رجلا قارئا ، واغلب هذا الشعر في الغزل الذي صور فيه جانب العفة وحين انهيت رسالتي واستقرت بي الحال رحت اتابع ما سجلته من نصوص وشعر يخص السراج فوجدت بين يدي قدرا كبيرا ، مما دفعني الى اعداده في صورة مجموع شعري أو ديوان صغير .

ولابد من الاشارة الى انني لم أجد من عني بدراسة شعر هذا الرجل او جمعه حيث لم تشر اليه نشرات ودوريات البحوث والدراسات التي اطلعت عليها .

اذن فجهدنا المتواضع هذا أول عمل نقوم به ، ولا ازعم انني بلغت الكمال والغاية المثلى فيه ، بل ان المجال مفسوح امام الباحثين لدراسة هذه الشخصية ، وعسى ان يظهر الزمن ديوانا للسراج لنتمكن من اعادة

النظر في كتابنا هذا وتحقيق الديوان ، علما ان أكثر المصادر التي تيسر لي الاطلاع عليها لم تشر الى وجود ديوان مخطوط او مطبوع • من هذه المصادر مثلا كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان سركيس ، وتاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان ، وكتاب الاعلام لخيرالدين الزركلي •

كما ان مصادر دراسته جميعها لم تشر الى وجود ديوان وانما تكتفي بالقول :

(وكان له شعر جيد) غير اني استنتج من خلال المقطوعات التي حصلت عليها ان له قصائد متكاملة فقدت ، وربما كانت مجموعة في ديوان شعر ضاع مع الايام •

أرجو ان أكون قد وفقت في عملي هذا واسهمت بجمع جزء من هذا التراث العظيم المتناثر في المصادر والمظان لاقدمه مجموعا يستفيد منه الباحثون والدارسون لتلك الفترة وجهد المقل ليس بقليل •

ولابد من كلمة حق يجب ان تقال وهي شكري لاستاذي وأخي الدكتور سامي مكي العاني الذي اعانني في توجيه هذا العمل بارك الله فيه وكثّر من أمثاله خدمة لتراث العرب امة القرآن •

ولابد من ان أشير الى ما مايأتي :ـ

١ ـ ان مجموع المقطوعات والقصائد التي تيسر لي الحصول عليها بلغ (٩١) مقطوعة وقصيدة •

٢ ـ ان عدد الابيات بلغ (٤٥٧) بيتاً •

وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

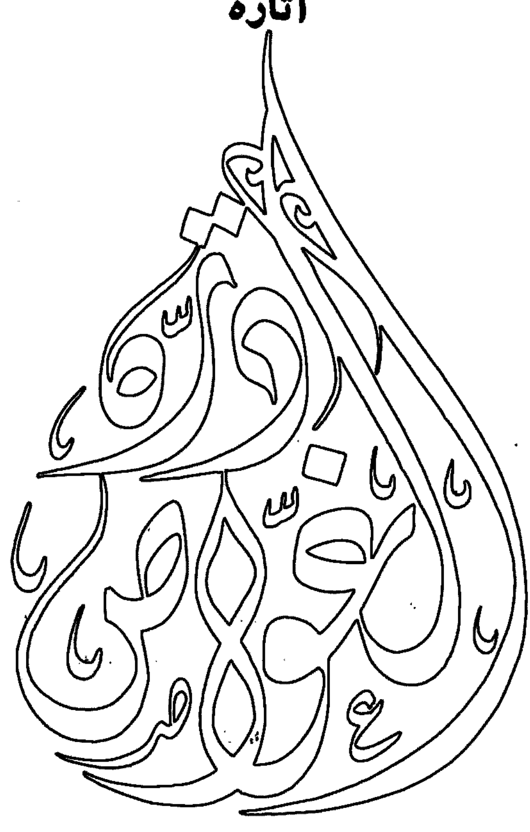
اسـمه ونسبه ولقبه وكنيته

نشـــأته ووفـاتــه

شـــــيوخه

تلاميذه

آثاره



حيـــاته

اسمه ونسبه ولقبه وكنيته :

تكاد تتفق أكثر المصادر التي تناولت هـذه الشـخصية بالترجمة او التي ذكرت طرفا من أخباره وشعره وبضمنها كتب التاريخ عـلى ان اسمه جعفر بن احمـد بن الحسين بن جعفر الملقب بالســراج القارىء البغـدادي المـكنى بأبي محمد[1] .

نشأته ووفاته :

السراج شـــاعر عباسي كان حافظ عصـره وعـلامة زمانه[2] . وكان اديبا بارعا اخباريا كثير الشعر حســن التصانيف[3] ، وهو مكثر من الروايـة وكـان من أعيـان الزمان[4] .

---

(١) انظر : المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٩/١٥١ مناقب الامام أحمد بن حنبل ٤٣٢ ، معجم الادباء ٧/١٥٣ ، مرآة الزمان ١/٢٠ – ٢١ ، تكملة الاكمال في الانساب والاسماء والالقاب ١٩٤ ، وفيـــات الاعيــان ١/١٣٠ سير اعلام النبلاء ١٩/٢٢٨ ؛ العبر في خبر من غبر ٣/٣٥٥ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣ – ٢٠٥ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣/١٦٢ الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩ ، الذيل على طبقات الحنابلة١/١٠٠. النجوم الزاهرة ٥/١٩٤ ، بغية الوعاة ١/٢١١ المنهج الاحمد في تراجـم أصحاب الامام أحمد ٢/١٨٠ ، هدية العارفين ٢/٢٥٢ ، معجم مطبوعات سركيس ١٠١٦ ، معجم المؤلفين ٣/١٣١ – ١٣٢ ، الشعر في بلاد العـراق وبلاد العجم ٢/١٥٢ ، شعراء بغداد منذ تاسيسها الى اليوم ٢/٣٢٢ ، تاريخ آداب اللغة العربية ٣/٨٧ ، الكنى والالقاب ٢/٣١٢ معجم القـاب الشعراء ١٨٣ ، في التراث العربي ١/٣٢ .

(٢) معجم القاب الشعراء ١٧١ .

(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٣/١٦٢ .

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩ .

قال ابن عساكر : كان عالي الطبقة في الحديث والقراءة والنحو واللغة والعروض دخل مكة والشام ومصر ثم عاد الى بغداد[1] ٠

والسراج ذو طريقة جميلة ومحبة للعلم والادب ، كثير الاسفار ، سافر الى مصر وتردد الى صور عدة دفعات ثم قطن بها زمانا وعاد الى بغداد واقام بها الى ان توفي[2] ٠

قرأ القرآن بالقراءات (الروايات) وأقرأ سنين ، وكان شاعرا لطيفا صدوقا ثقة[3] ٠

متدينا حسن الطريقة مع ظرفه ولطف اخلاقه[4] ٠

أما ولادته فكانت موضع اختلاف في المصادر التي عنيت به الا ان الخلاف ينحصر ما بين سنة ٤١٦هـ وسنة ٤١٩هـ ٠

يشير قسم من المصادر الى ان ولادة السراج في سنة ٤١٦هـ[5] ولكن من دون دليل او سند يدعم ما ذهبت اليه ، ويشير القسم الآخر من دون ان يذكر سنة الولادة على وجه التحديد قائلا : اما في سنة سبع عشرة واربعمائة او أواخرها أو أوائل سنة ثماني عشرة واربعمائة للهجرة[6] ٠

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/٢١١ . (تحرع دمشق)
(٢) وفيات الاعيان ١/٣٥٧ ٠
(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٩/١٥١ ، النجوم الزاهرة ٥/١٩٤ ٠
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٠٠ – ١٠٣ ٠
(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٩/١٥٢ ، مرآة الزمان ١/٢١ ، البداية النهاية في التاريخ ١٢/١٦٨ ، النجوم الزاهرة ٥/١٩٤ ٠
(٦) وفيات الاعيان ١/٣٥٨ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٠٣ ، المنهج الاحمد في تراجم أصحاب أحمد ٢/١٨٣ ٠

وهذا الرأي هو ارجح الآراء واقربها الى الصحة لأن اصحابه قد اعتمدوا في ذلك على قول للسراج نفسه حيث كان قد ذكر فيه سنة ولادته وممن ذكر ذلك صاحب سير اعلام النبلاء الذي اعتمد على قول السراج :

(ولدت في آخر سنة سبع عشرة او في أول التي تليها)[1].

ويقول الدمياطي في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ان النسفي سأل السراج عن مولده فقال : « أما في أواخر سنة سبع عشرة أو أوائل ثماني عشرة واربعمائة ببغداد »[2] وتذهب بعض المصادر الى ان ولادته في سنة ٤١٩هـ وممن ذهب الى ذلك ياقوت الحموي في معجم الادباء معتمدا على نص للصوري يقول فيه :

(قال لي السراج ولدت سنة تسع عشرة واربعمائة)[3] وقال السمعاني : مولده سنة سبع عشرة او ست عشرة[4] .

يتضح من ذلك ان أغلب المصادر كان قد اعتمد بعضها على بعض من دون تمحيص او تدقيق ولكن الحقيقة التي يمكن ان نطمئن اليها في معرفة التاريخ الصحيح او القريب من الصحة هي التي تستند الى دليل يدعمها فالخبر الذي يؤخذ مباشرة من صاحبه او من شخص عاش معه يكون أقرب الى الصواب من غيره ، وهذا يؤدي بنا الى طرح جميع الآراء التي لا تستند الى حجة او دليل .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٠ .
(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣ ـ ٢٠٥ .
(٣) معجم الادباء ٨/١٥٤ .
(٤) المصدر نفسه الصفحة نفسها .

أما وفاته فقد أجمعت المصادر على انه توفي سنة ٥٠٠هـ، وهذا الاجماع في كتب التاريخ والتراجم وكتب الأدب ، ولم أجد ما يخالفه من أجل ذلك أخذنا به .

قال ابن الجوزي : ان السراج البغدادي كان صحيح البدن لم يعتروه في عمره مرض يذكر فمرض أياما وتوفي ليلة الأحد العشرين من صفر سنة خمسمائة ودفن بالمقبرة المعروفة بالاجمة من باب ابرز رحمه الله تعالى[1] .

شيوخه :

كان السراج كغيره من أعلام عصره مرافقا لاهل العلم والعلماء مصاحبا لهم يحضر مجالهم ويسمع عنهم ، فسمع وروى عن خلق كثير من العلماء ، روى عن ابي علي بن شاذان وجماعة[2] وسمع ابا محمد الخلال والبرمكي والقزويني وخلقاً كثيراً وسمع بدمشق وطرابلس[3] .

كما سمع ابا القاسم بن شاهين وابا الفتح بن شيطا وابا الحسن التوزي وابا القاسم التنوخي[4] .

وسمع أيضا محمد بن اسماعيل بن سنبك وابا محمد الحسن بن المقتدر وابا طالب الغيلاني والحافظ ابي نصر السنجري الذي سمع عنه مسلسل الاولية بمكة ، كما سمع محمد بن ابراهيم الاردستاني ، وسمع بمصر من الشيخ عبدالعزيز بن الحسن الضراب ، وسمع بدمشق ابا القاسم

---

(١) المنهج الاحمد في تراجم اصحاب الامام أحمد ٢/١٨٣ .
(٢) العبر في خبر من غبر ٣/٣٥٥ .
(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٩/١٥١ .
(٤) معجم الادباء ٧/١٥٣ .

الحنـــائي والخطيب وابا اســحق الحبــال[1] وعبدالعزيز الكتاني[2] وفي سفره الى مكة سمع بها من ابي القــاسم علي بن الحسين بن محمــد بن عبدالرحيــم[3] وحــدث عن عــدد من العلماء وهم اشياخه منهم : رافع بن نصــر ابــو الحسن البغــدادي[4] .

يتبين لنا ان السراج كان كثير الاسفار يجوب البلدان والآفاق ولا يكاد يســتقر بــه المقــام في مكان بعينه ، فما ان يقيم في مكان ينهل من علم شــيوخه وعلمــائه حتى يتركــه مرتحلا الى مكان آخر يتوفر فيه العــلم والادب فنراه ينتقل الى مكة مرة والى مصر ثانية وثالثة الى دمشق وهكذا وهذه حال من يطلب العلم ويسعى للحصول عليه محتملا كل معاناة الرحلة ومشاقها ، وهذا ليس بالغريب على السراج البغدادي، فقد كان علماً من أعلام زمانه ، وممن أهتم بالعلوم الدينية وخاصة ما يتعلق منها بالفقه ، ومؤلفاته في هذا المجال خــير دليل على ذلك .

تلاميذه :

للسراج البغدادي المقرىء عدد من التلاميذ أخذوا عنه الادب والفقه ، ذكر ذلك ابن الجــوزي قــائلا : حدثنا عن اشياخنا وآخر من حدثنا عنه شهدة بنت الابرى قال : وقرأت

---

(1) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٨ .
(2) الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٠٠ .
(3) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣ ـ ٢٠٥ .
(4) طبقات الشافعية الكبرى ٢/٣٧٧ .

عليها كتابه المسمى مصارع العشاق لسماعها منه[1] .

واخذ عنه ابو محمد عبدالله بن أحمد الطوسي خطيب الموصل[2] وسمع منه الائمة الكبار والحفاظ وروى عنه ابو القاسم السمرقندي وعبدالوهاب الانماطي[3] كما حدث عنه ابنه أي ابن السراج ـ ثعلب ومحمد بن ناصر وابو الفتح ابن البطي وسلمان الشحام وابو الحسن بن الخل وعبدالحق اليوسفي وابو طاهر السلفي[4] الذي كان يفخر بروايته عنه مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم[5] .

آثـــاره :

لـــه كتب كثيرة اشارت اليها المصادر ولـــه سوى كتاب مصارع العشاق كتاب اسمه (زهد السودان)[6] وكتاب حكم الصبيان ، ومناقب السودان[7] .

نظم كتبا كثيرة شعرا منها كتاب المبتدىء لوهب بن منبه وكتاب مناسك الحج وكتاب (التنبيه) لابي اسحق الشيرازي في موضوع الفقه الشافعي[8] .

---

(1) الذيل على طبقـــات الحنابلة ١/١٠٠ ، سير أعـــلام النبلاء ٢٢٩/١٩ ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ١٥١/٩ ، في التراث العـــربي ٤٠/١ .

(2) تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقاب ١٩٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٢٩/١٩ .

(3) الذيل على طبقات الحنابلة ١٠٣/١ .

(4) سير أعلام النبلاء ٢٢٩/١٩ .

(5) شذرات الذهب ٤١١/٣ .

(6) وفيات الاعيان ٣٥٧/١ .

(7) الذيل على طبقات الحنابلة ١٠٠/١ .

(8) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ١٥١/٩ ، النجوم الزاهـــرة ١٩٤/٥ ، معجم المؤلفين ١٣١/٣ .

وكتاب الخرقي[1] كما نظم كتابا في القـــراءات[2] .
ولـــه كتاب آخر ينفرد بذكره الذهبي في كتاب سـير اعـلام النبلاء اسمه (مناقب الحبش) يقول في معرض حديثه عن كتبه : كتب بخطه الكثير وصنف كتاب (مصارع العشـاق) وكتاب (حكم الصبيان) وكتاب (مناقب الحبش) ونظـم الكثير في الفقه وفي المواعظ واللغة[3] وله كتاب آخر اسـمه (السور المتفقات الآ ي) وهي منظومة في بيان النظائر فـي سور القرآن الـكريم المتفقة في عدد الايات[4] .

---

(١) البداية والنهـــاية في التاريخ ١٢/١٦٨ ، المنهج الاحمد في تراجم اصحاب أحمد ٢/١٨٠ .
(٢) البداية والنهاية في التاريخ ١٢/١٦٨ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٩ .
(٤) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ١/٣٦٩ .

شـعره وشـاعريته

أغراضـه الشـعريـة

خصائص شعره الفنية

المـآخـذ في شـعـره



شعره وشاعريته :

لم نجد في المراجع والمصادر التي رجعنا اليها ما يشير الى ان للسراج البغدادي ديوان شعر مطبوعا او مخطوطا ، ولكن أكثرها يشير الى انه أحد الشعراء العباسيين وله شعر كثير . جاء في معجم القاب الشعراء : (السراج شاعر عباسي كان حافظ عصره وعلامة زمانه)[1] وقال عنه صاحب مرآة الجنان : « كان أديبا بارعا اخباريا كثير الشعر »[2] . واذا اطلعنا على النماذج التي تيسر لنا الحصول عليها وجدناها قليلة ، وهناك أدلة كثيرة تشير الى ان أكثر شعره قد فقد وربما كان له ديوان شعر ضاع مع الايام ومن هذه الادلة انه يبدأ مقطوعاته بقوله : (لي من اثناء قصيدة)[3] . وقوله : (ولي أبيات من اثناء قصيدة)[4] . فهذه الادلة تشير الى ان له قصائد طويلة لكنها لم تصلنا .

ان النماذج التي حصلنا عليها تؤكد ان شعره لطيف من حيث الصياغة والمعاني ومن حيث الصور الجمالية اذ تترك مقطعاته تأثيراً عميقا في النفس خاصة شعره الغزلي كما ان هذا الشعر يعطينا صورة ولو يسيرة عن العصر الذي عاش فيه لاسيما وانه عصر حافل بالاحداث الجسام حيث كانت الدولة العربية تحت النفوذ الاجنبي (السلاجقة) فهو اذن عصر مثقل بالانات ومآسيها جعلت من شاعرنا رجلا ساخرا

---

(١) معجم القاب الشعراء ١٧١ .
(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقضان ٣/١٦٢ .
(٣) انظر مصارع العشاق ٢/٢١٢ .
(٤) المصدر نفسه ١/٦٠ .

لا مباليا ، فانصرف عن وصف كل شيء الى الغزل وبذلك يكون غزله جميلا في صوره باسما في نسجه صافيا في أعماق معانيه ، ألم العصر وهمومه ، وبذلك يكون قد مزج الألم باللذة •

وهذه حالة ربما تكون عامة عند أكثر شعراء هذه الفترة فانهم لا يصورون الاحداث بشكلها المباشر ، وانما من خلال الرمز اذ يخلون لانفسهم ويبتعدون عن السياسة ومشاكلها لان مثل هذا التصرف يضمن عدم متابعة السلطة لهم فآثروا السلامة على الدخول في معترك السياسة لان العصر مثقل بالمفاسد ، والمواجة ربما تعرضهم الى القتل •

وهناك جملة ملاحظات سجلتها من خلال دراستي لشعره منها :

ان أغلب شعره مقطوعات صغيرة ربما يكون السبب في هذا عائد الى انه قد شغل نفسه بالسعي من أجل التماس وسائل العيش ، كما ان اهتماماته الاخرى ولاسيما الدينية منها كانت تصرفه عن نظم الشعر وتجويده واعادة النظر فيه فهو وضين النفس في الشعر ولا طاقة له على اطالة القصيدة •

ومن خلال شعره يبدو مقلدا للشعراء لاسيما الجاهليين منهم ، فلم يكن مبدعا اذ تأثر بالادب الجاهلي ايما تأثر ، الا ان الفاظه وتشبيهاته واستعاراته تتميز بالتشخيص ، وتكاد تكون حضرية صرفة مع الاغراق أحيانا في فن البديع •

ويغلب على مقدمات قصائده الطابع القديم اذ تبدو وكأنها مقدمات جاهلية لقصيدة عربية اذ تظهر فيها الرحلة

والحنين والانتقال فهي شبيهة بمقــدمات المعلقات من ذلك قولــــه :

قضت وطراً من أرض (نجد) وامت
عقيق الحمى مرخىً لها في الأزمة(١)

وخبرهــا الرواد أن ب (حاجر)
حيا نورت منــه الريــاض فحنت

ولاح لها برق من الغور موهنــــا
كشــعلة نــار للطوارق شبت

فمــدت لــه الاعنــاق عند وميضــه
تراقص فــي ارســـانها واســتمرت

وغنى لها الحادي فاذكرها الغضــا
وايامهــا فيه وايام (وجـــرة)

وقــد شـــركتني في الحنين ركائبي
فزدت عليهــا رنــة بعـــد رنـــة

أقــول لركب مخمسين .. تطوحــوا
وعــز بهــم ماء : ردوا ماء عبرتي

الا ليت شعري ! هل تعود رواجعــاً
ليالي الصبا من بعد ما قد تولت

وهذه المقطوعة لا يمكن ان نعدها تقليداً صرفاً لما فيها من جذور جاهلية واسلامية وان دلت على ربط تاريخي بـــين الجاهليين والامويين وبين عصر الشاعر في مجال الغزل من

---

(١) وقع في البيت خطأ اذ الصواب ان يقــول مرخياً بــدلاً من (مرخى) .

(٢) ينظر المجموع الشعري المقطوعة (٥) .

حيث التقـــرير والوصف والمشــاعر واستعمال الالفــاظ والصور . لان في العصر العباسي كانت هناك نفس جاهلية هي امتداد لعصر ما قبل الاسلام والا لما قال ابو نواس :

قل لمن يبكي على رمس درس قاعداً ما ضرَّ لو كان جلس
تصف الربع ومن كان به مثل سلمى ولبينى وخُنَسْ

وقــولـــه :

لا تبكي ليــلى ولا تطرب الى هند
واشرب على الورد من حمراء كالورد[1]

ولا زالت نفس الجاهليين تعيش بيننا وهي اصدق في الحب من حبنا الحضري المادي في عصرنا الحــــديث ، فهذا التيار بدأ بالعصر الجاهلي واستمر ولــم يــزل . كمــا ان السراج يستخدم بعض مقدمات القصائد لتكون رمزا لقصة انسان او هي قصة رمزية شبيهة بالامثال تستر وراءهــــــا شخوصاً واحداثاً او مسرحاً هو الدار او الوطن وهو الارض العربية .

كما نراه في قصائد أخرى يتتبع خطى الجــــاهليين في تشبيهاتهم وفي اســـتخدام الموازين الشعرية فتبدو وكأنهــا لوحة الوقوف على الاطلال عند الجاهلي من ذلك قوله :

وقفنا وقــد شــطت باحبابنا النوى
على الدار نبكيها سقى ربعها المزن
وزادت دمــوع الواكفين برســمها
فلو ارسلت ســفن بها جرت السفن

---

(١) ديوان ابي نواس ١٢٧ .

ولم يبق صبن يستعان على النوى
به بعد توديع الخليط ولا جفن
سألنا الصبا لما رأينا غرامنا
يزيد بسكان الحمى والهوى يدنو
أفيك لحمل الشوق يا ريح موضع
فقد ضعفت عن حمل أشواقنا البدن(١)

كما يبدو على شعره تلك النفس البدوية إذ فيها ما فيها من غراب البين وهو علامة التشاؤم ومن حادٍ يسوق الركب بعيداً عنه ومرتحلاً الى دار أُخرى فيقول :

كلانا اسير" في الهوى متهدد
بقتل ، فما ينفك ما عاش أسره
لقد ضاق ذرعي بالنوى واحلني
نعيب غراب البين لا شيد وكره
واقلقني حادي الركائب بالضحى
وسائقها لما تتابع زجره
وتقويض خيم الحي والبين ضاحك
لفرقتنا حتى بدا منه ثغره(٢)

أغراضه الشعرية :

على الرغم من ان ما جمعناه من شعره يعد قليلاً الا أنه يعطينا صورة واضحة عن شخصيته وشاعريته والاغراض التي نظم فيها ولكن الغالب على شعره هو غرض الغزل لانه

(٢) انظر المجموع الشعري المقطوعة ٧٧ .
(١) المجموع الشعري المقطوعة ٢٢ .

يشكل الجزء الاكبر من شعره وربما يكون شعر الغزل لوناً من الوان فشله في السياسة فانصرف اليه كرد فعل على تحديات الحياة •

امتاز شعره الغزلي بالرقة واللين والسهولة ذلك لان المعاني التي يعالجها هذا الغرض تتطلب من الشاعر ان يصوغها بأسلوب عذب رقيق سلس ويتضح هذا من خلال قوله :

عرج بنا عن الحمى يمينا
فقد تولى الحيرة الغادينا

لم انس يوم ذي الاراك قولها
والبين عن قوس النوى يرمينا

تَزَوَّدْ الوداعَ ، واعلم اننا
كما اشتهي البين مفارقونا

والمستتني والرقيب غافل
كفاً تكاد أن تذوب لينا

اجللت فاها اللثم إلا أنني
قبلت منها النحر والجبينا

تمنعنا العفة كل ريبةٍ
والقلب قد جن بها جنونا(١)

كما اتصف غزله بالعفة فهو خال عن كل ما يشين المرء وما هذا الا انعكاس لحياته إذ إنه كان متدنياً حسن الطرقة مع طرفه قال :

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٨٠ •

كم غادة غازلتها ومفارقي
سود وما خط المشيب ذوابتي
حوراء من وحش الصراة غريرة
تصبي الحليم دعوتها فأجابت
بتنا جميعاً في ملاءة عفة
ورقيبنا ناء وازر صيانه
نشكو هوانا والتصون حاجز
ما بيننا نعنو له بالطاعة
حتى اذا ابدى الصباح جبينه
وَتَكلمتْ وَرْقَاءُ فَوْقَ أراكة
نهضت مودعة واودعت الحشا
مني تلهب جمرة لذاعة
يا ليلة ما كان اقصرها ويا
لهفي عليها ليلة لو طالت(١)

فهذه المقطوعة تحدثنا ان شاعرنا كان ينام الى جانب حبيبته في فراش واحد في حماية الحارس الامين الذي اسمه العفاف ، كما ان الشاعر يصور حالة الشباب وهذا يدل على انه قالها وهو في مرحلة قد تخطى الشباب فيها ، فهو يبدو عفيف النفس على الرغم من خلوته بحبيبته اذ باتا في ملاءة واحدة ولكن الصون والعفاف كانا حاجزاً بينهما فهذا غزل عذري وحب خالص من شوائب الدنس والرجس ، حب طاهر شريف لا يعرف مخزيات المآثم .

وقال في مقطوعة أخرى :

---

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٦ .

وحق تبسم يوم التلاقي
لتشتيت شمل ليالي الفراق
ووصل حبال الهوى بيننا
على الفة حسنت واتفاق
وحرمة موقفنا نجتلي
بدورا منزهة عن محاق
ونسحب من صوننا والعفاف
اردية بين تلك الحداق(۱)

فالسراج في حبه موحد امتاز بالجد في العشق وبالحرص على كرامة الحب والاشادة بالعفاف لان الحب عنده شريعة وجدانية وليس عبثاً فقد آمن به وعظمه فافصح عن سرائر نفسه لانه يرى ان للحب قدسية فليس غريبا عليه ان يحب وان يفصح عن حبه وان كان مقرئاً لان هذه الظاهرة موجودة في التاريخ الادبي اذ اهتم جماعة من رجال الفقه الاسلامي بالحديث المفصل عن عاطفة الحب وهم رجال المذهب الظاهري اتباع الرجل الصالح والعاشق الصادق محمد بن داود صاحب كتاب الزهرة كما اهتم به الصوفية أيضاً اذ يرى هؤلاء ان الحب طريق الى تهذيب الروح(۲) .

فهو اذن من المؤمنين بالحب العذري الذي لا يقوم على أساس الزهد المطلق في المتعة الحسيّة وانما يقوم على أساس الصراع بين روحين يغالبان مطامع الافئدة ومطالب الحواس(۳) .

---

(۱) المجموع الشعري المقطوعة ۳۹ .
(۲) انظر العشاق الثلاثة ٤ .
(۳) انظر المرجع نفسه ۱۷ .

فالسراج من أصحاب العشق وكان من المحبين فلم ينج كغيره من العشاق من ان يصطلي بنار الحب فيصاب بما قد اصيبوا يقول :

دنت منهم نــوب للردى   فأفنت ضعيفهم والشديدا[1]

أما ضريبة الحب فقد كانت عنده دائمــاً القتل وهــذه كناية شائعة عند شعراء العربية ويبدو ان هذا ذوق حضري شاع على لسان الغزليين من شعراء بني أمية قال :

وطالب بدمي ثــأراً فقلت لــه
هيهات مالقتيل الحب من قود[2]

ويحاول ان يجارى الشعراء القدامى طريقتهم في الغزل إذ تراه يرسل مع الرحل تحياته وسلامه اذا ما مــروا بديــار الحبيبة ويرجوهم ان ينقذوا قلبه الذي آذته السهام بسبب حبه واذا ما فعلوا ذلك فجزاؤهم ان يشربوا من دموعه التي غدت وكأنها الغدران وان يرعوا ما بين قلبه وهذه النباتات فأي حب وأي صبابة وأي اكتواء بنار هذا الحب ، انهــــا لصورة جميلة اجاد شاعرنا في اخراجها حيث يقول :

ايهــا الراحــلــون من بطــن خبتٍ
فركــــاب النوى بهــم تترامــى
ان أتيتم وادي الاراك فــاهـــدوا
لســـليمي تحيتي والســـلاما

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٢٤ .
(٢) المجموع الشعري المقطوعة ١٣ ومعنى هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة حيث يقول :
نحن اهل الخيف من اهل منى   ما لمقتول قتلنــاه قــود

واطلبـــوا لـــي قلبي وآيتـــه أن
تجـدوا فيـــه من هواهـــا سـهامـــا
وردوا مـــاء ناظـــري عوض الغد
ران وارعوا بين الحشا والخزامى[1]

وهناك أيضاً ملائمة بين مقدمات القصائد الجاهلية وبين غزله خاصة في استعمال الموازين الطويلة وفي بعضها الآخـر اسكان الحرف الثاني المتحرك من تفعيلة (متفاعلن) حيث تخلط ب (مستفعلن) فهذا اضمار ، وهذا البحر يصـــلح للغزل لما فيه من حركات متوالية كما في قوله :

كـــم غـــادة غـــازلتهـــا ومفارقي
ســـود ، وما خط المشـــيب ذوأبتي
حوراء من وحش الصـــراة غريرةٍ
تصبي الحـــليم دعوتهـــا فأجابتِ
بتنا جميعـــا في ملاءة عفـــةٍ
ورقيبنا نـــاءٍ وإزر صيـــانـــةِ
نشـــكو هوانـــا ، والتصون حاجزٌ
مابيننا ، نعنـــوا لـــه بالطـــاعة
حتى اذا ابـــدى الصـــباح جبينـــه
وتكلمـــت ورقـــاء فـــوق اراكـــة
نهضت مودعـــة واودعـــت الحشا
مني تلهـــب جمـــرةٍ لذاعـــةِ
يا ليـــلة ما كـــان اقصـــرها ، ويا
لهفي عليها ليـــلةً لو طـــالـــتِ[2]

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٧٥ .
(٢) المجموع الشعري المقطوعة ٦ .

أما صورة المرأة في غزله فهي كصورة المرأة عند الشاعر الجاهلي اذ انها الملهمة والمعذبة للشاعر وانها سبب قتله وسقم حاله ، ويبدو ان السرّاج كان مقلداً للشعراء الغزليين في عصر ما قبل الاسلام والعصر الاموي وهو بهذا يخالف شاعر الغزل الماجن عمر بن ابي ربيعة الذي يصور نفسه على انه المعشوق لا العاشق في حين يصور شاعرنا عذابه وانينه وما لاقاه على يد الحبيبة . ومن حيث وصف جسم المرأة وشمائلها وروحها فهي جميلة ترتدي أحلى الحلل ، عفيفة صاحبة انوثة ، تحب لكنها لا توافقه على ما يبغي الرجل من المرأة لان العفاف يحول دون ذلك . اذن فقد صور المرأة حيية تتحرك وتعيش وتحس وتتألم ولم يصفها على انها صورة مثالية يريد ان يتلذذ بها .

وفي بعض مقطوعاته الشعرية تبدو المرأة التي احبها السرّاج قد تغيرت عنه بعض الشيء قال :

ثم قالت لتربها في خفاء
ليت هذا الفتى قضى فاستراحا[1]

وهذا أمر طبيعي قال المتنبي :

فانْ غدرت حسناء أوفت بمهدها
فمن عهدها أنْ لا تدوم على العهد

وهذا قريب من بيتي عمر بن ابي ربيعة ومعناه مأخوذ منهما :

(١) المجموع الشعري المقطوعة ١٠ .

فقالت لا تراب لها : ابرزْنَ ؟ إنني
آظنُّ أبــا الخطابِ مِنـا بمحضرِ
قريباً على سَمْتٍ من القــوم تُتّقى
عُيُونهُمُ من طائفينَ وسُمرِ[1]

كما انها اخذت تخلف في مواعيدها معه وهـذه صورة مستعارة من الشعر العربي القديم او من الامثال العربية في مجال اخلاف الموعد يقول :

وعـــدت بـأن تزوري بعـد شـهر
فزوري قــد تقضي الشـــهرزوري
وموعــد بيننا نهـــر المعـــلى
الى البـــلد المسمى شـهــر زور
فاشـــهر هجـــرك المحتوم صدق
ولـكن شـهر وصلـك شـهرزور[2]

وهي مأخوذة من قول كعب بن زهير في قصـــيدته التي القاها في حضرة الرسول الكريم (ص) اذ يقول :

كانت مواعيد عرقوب لهـــا مثــلاً
ومــا مَوَاعيــدهـا إلاّ الاباطيل[3]

وهناك لمحات يمكن ان نلحظها في شعره الغزلي منها أننا لم نجد للمرأة دوراً في شعره ادارته بنفسها ، وانمــا أغلب مقطوعاته الغزلية كانت تقريراً على لسانه من دون اشراك لها معه .

---

(١) شرح الديوان ١٠٧ .
(٢) المجموع الشعري المقطوعة ١٨ .
(٣) شرح ديوان كعب بن زهير ٨ .

ثم انه في أغلب الاحيان لا يصــور لقــاءه بحبيبته على سبيل الحقيقة والواقــع وانما يصورهــا من خــلال الطيف والاحلام لانه لم يستطع ان يحقق ما يريد منهــا في حقيقة الامر فيحققه من خلال الحلم .

اذن فهو متأثر بمقدمات الطيف للشعراء الجاهليين وهي قصص رمزية يحقق بها الشاعر مالا يستطيع ان يصل اليه في حــال اليقظــة .

يقــول :

ما بال طيفك ، زار محتشماً لو لـم يزر ما كــان متهمــا

. . . .

حتى رثى لي بعد قسوته واباحني فمه ، وكــان حمى

فلثمت منه على تمنعــه من لا ثميه ، مبسماً شبما(١)

لان حبيبته كانت حيية لا تستطيع ان توافقــه في لــذة الجسد لان في ذلك اذلالا لكرامتها وامتهانا لعرضها ، وان العفة والصون ينهيان عن مثل هذه المآثم وكذلك قيم الديــن الاسلامي الحنيف ، فيحاول الشاعر ان ينفس عن رغباته من خلال الطيف والحلم .

ونراه في مقطوعة أخرى يشكر هذه الاحلام التي جمعت بينه وبين من يحب وعبّر عن ذلك قائلاً .

. . . .

اشــكر الاحــلام لمــا جمعــت

بيننا وهنــاً عــلى رغــم النــوى

---

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٦٩ .

ايهـــا العــاذل ! دعني والهـــوى

ليس مشــغول وخالٍ بالســـوى[1]

وفي مقطوعة آخرى يذكر الطيف قائلاً :

ارســـلت طيـــفَ كـرىً لـكنـه

زارنا والعـــين قد زالَ كراهــا[2]

ويحاول في بعض الاحيان ان يستعير بعض الصور التي قالها من سبقه من الشعراء مثال ذلك قوله :

وشـــادن ســـهامه من الجفون تنتضى

قد أصبحت لها قلو ب عاشقيه غرضا

كم بعثت اجفانه الـ مرضى لقلب مرضا[3]

فهي شبيهة بقول المتنبي :

راميات باســـهم ريشـــها الهـــد

بُ تشق القـــلوبُ قبل الجلودِ[4]

وشبيهة بقول امرىء القيس :

وما ذرفت عيناك الا لتقدحي

بسهميك في اعشار قلب مقتل[5]

وكــذا الحــال فيقولــه :

يا من إذا ما رضيته حكمـــاً

جـــار علينا في حـــكمه وســـطا

---

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٨٧ ، وقد وقع في البيت خطــــأ نحوي والاصل يجب ان يقول (ليس مشغولا وخالياً) .

(٢) المجموع الشعري المقطوعة ٩٠ .

(٣) المجموع الشعري المقطوعة ٣٣ .

(٤) ديوان المتنبي ١/٣٠ .

(٥) ديوان امرىء القيس ١٣ .

قـد مدح الله امـة جعلـت
في محكم الذكر امة وسـطا[1]

فبيته الاول مأخوذ من قول المتنبي :

يا اعدل الناس الا في معاملتي
فيك الخصام وانت الخصم والحكم[2]

والبيت الثاني مأخوذ من قوله تعالى :

(وكذلك جعلناكم أمة وسطا)[3] .

ولـه مقطوعة واحدة تدل دلالـة صريحة على الغـزل بالمذكر وهي دليل على شيوع مثل هذا الضرب من الشعر في عصره نتيجة لرقة الحياة التي هي امتداد للعصر العباسـي الذي بدأه مسلم بن الوليد (صريع الغواني) والحسين بن الضحاك وابو نواس[4] ، على الرغم من تدهور أحوال العصر سياسياً ولا أرى ان السرّاج جاد فيها اذ لم تتفق مع سلوكه وحياته واظن أن الـذي دفعـه الى ذلك تقليد من سبقه من الشعراء العباسيين لبيان مقدرته الشعرية يقول :

وشادنٍ من بني الرهبـان تاركني
حبي وقد شاع بين الناس واشتهرا

وقـال : لو كنتَ صباً لافتديـت بمـن
تهواه في لبسـه الزنـار والشـعرا

(1) المجموع الشعري المقطوعة ٣٤.
(2) ديوان المتنبي ٢/٤٨٢ .
(3) سورة البقرة الاية ١٤٣ .
(4) انظر حديث الاربعاء ٢/١٣٩ ـ ١٤٧ ، واسـطورة الادب الرفيع ١٤ ـ ٤٦ .

فقلت : لست بذنبي طالباً بدلاً
ولو أذاب غرامي اعظمي وبرى

وكان ذلك منه أصل سلوته
والعزم في الامر مما يعقب الظفرا[1]

(1) المجموع الشعري المقطوعة ٢٥ .

المديح :

ليس بين ايدينا من مدائحه الا مقطوعات قليلة لا تزيد على خمس منها ما قالها في مدح أصحاب الحديث وهي تدل على كونه رجلاً ورعاً مؤمناً صاحب تقى ، لقد مدح أصحاب الحديث ودافع عنهم وهذا يشير الى ان هناك تياراً في عصره كان ينكر على من يطلب الحديث فشبه هؤلاء بالنجوم التي يهتدى بها الى القصد الرشيد السليم قال :

لله در عصابة يسعون في طلب الفوائد
يدعون أصحاب الحديـ ـث بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيـ ـد وتارة في ثغر آمد
يتبعون من العلو م بكل أرض كل شارد
وهم النجوم المهتدى بهم الى سبل المقاصد[1]

وقال في مدحهم من مقطوعة أُخرى :

. . . .

والحافظون شريعة المـ ـبعوث من خير العشائر
والناقلون حديثه عن كابر ثبت فكابر

. . . .

سميتهم أهل الحد يث اولو النهى واولو البصائر
هم حشو جنات النعيـ ـم على الاسرة والمنابر
رفقاء أحمد كلهم عن حوضه ريان صادر[2]

(١) المجموع الشعري المقطوعة ١٦ .
(٢) المجموع الشعري المقطوعة ٢٩ .

وله قصيدة ثالثة قالها في مدح الامام أحمد بن حنبل[1] يصور فيها مالاقاه هذا الامام الورع من العذاب في سبيل عقيدته الدينية ويهجو فيها من آذوه ، كما يفتخر السراج في القصيدة بانه من اصحابه ومن اتباع مذهبه ويفتتح هذه القصيدة على طريقة الشعراء الجاهليين فيدعو لقبره بالسقيا إذ يقول :

سقى الله قبراً حل فيه ابن حنبل
من الغيث وسمياً على إثره ولي

على أن دمعي فيه روى عظامه
إذا فاض مالم يبل منها وما بلي

فلله رب الناس مذهب أحمد
فان عليه ما حييت معولي

دعوه الى خلق القرآن كما دعوا
سواه فلم يسمع ولم يتأول[2]

ولا رده ضرب السياط وسجنه
عن السنة الغراء والمذهب الجلي

(١) احمد بن حنبل : هو احمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي : امام المذهب الحنبلي واحد الائمة الاربعة • ولد ببغداد فنشـ منكبا على طلب العلم وكان كثير الاسفار بسبب طلب العلم وفي أيامه دعا المأمون الى القول بخلق القرآن ومات قبل ان يناظر ابن حنبل وتولى المعتصم فسجن ابن حنبل لامتناعه عن القول بخلق القرآن ، من مؤلفاته المسند ، الناسخ والمنسوخ والرد على الزنادقة فيما ادعت به من تشابه القرآن ينظر ترجمته في : تاريخ ابن عساكر ٢/٢٨ ، وفيات الاعيان ١/١٧ ، تاريخ بغداد ٤/٤١٢ البداية والنهاية ١٠/٣٢٥-٣٤٣ •

(٢) هناك ضرورة شعرية في (خلق) •

ولـم يزدهم والسيـــاطِ تنوشـيـــه
فشـــلتْ يمين الضـــارب المتبتـــل
عــلى قوله القرآن وليشهد الورى
كلامك يا رب الورى كيفما تــلـي
فمن مبـلغ أصحـــابـه انني بـــه
افـــاخر أهـل العلم في كـل محفل
. . . .
وإني لراج أن يـكون شـــفيع من
تولاه من شـــيخ ومن متكهـــل
ومن حـدث قـد نور الله قلبـــه
إذا سـألوا عن أصله قال حنبلي(١)

وان قصائد المديح عنده تجرى على عـــادة القدماء اذ يفتتحها بالغزل من ذلك قولـــه في مدح أمـــير المؤمـــنين المقتدى بالله :

سبحت حين ابصـــرت من دموعـــي
لـــج بحــر قــد أعجـز السبـــاحا
ثم قـالـت لتربهـــا في خفـــاء :
ليت هـذا الفتى قضى فاستراحـــا
أيهـــا الراحلون ! ردوا عـــلى المـ
شتاق قلبـــاً اثخنتموه جراحـــــا
كتم الوجد جهـــده فما ذا الـدمـــ
ـــع باســرار وجـــده قـد باحـــا

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٥١ .

باعكم قلبــــه الكئيب ســـفاهـــا
فأخـــذتم رقـــاده استرباحا[1]

وبصورة عامة فان مديحه يتضمن معاني سامية وقيماً أخلاقية عالية بحكم ما تهدف اليه إذ فيها الدعوة الى الالتزام بالخط الاسلامي ومناصرة رجالاته ومن يسعون الى جمــع أقوال الرسول الكريم (ص) واحاديثه ·

الرثـــــاء :

ليس للسرّاج البغدادي في هذا الضرب من الشعر الا مقطوعة واحدة يرثي بها احبته الذين فـارقـوه الى العالم الآخر ، وهـذه المقطوعـة مفعمة بالالام والحسـرات التي تركوهـا في نفسه بحيث ان دموعه لغزارتهـا تروى الصعيد وان ظلمة القبر قـد اطبقت عـلى من يحبهم اذ أصبح ليلهم ونهارهم على حد سواء ، وقد مزق الدود جلودهـم ، ولـكن يلحظ ان الشاعر لم يحدد اسم المرثي ولم يتكلم عن شخص معين وانما تحدث بصيغة الجمع لا الافراد وهـذا الاسلوب مستخدم عند العرب اذ تتحـــدث بصيغة الجمع وهي تريد الافــراد ·

فقد يكون المرثي حبيبته لكنه لم يفصح عن ذلك فقال :

دع الدمع بالوكف ينكي الخـــدودا
فإن الاحبـــة أضحـــوا خمــــودا

دعـــا بهـــم هـــاتف الحـــادثـــات
فبدلهـــم بالقصـــور اللحـــودا

(١) المجموع الشعري المقطوعة ١٠ ·

دنت منهم نوب للـردى
فافنت ضعيفهم والشديدا

دموع يكفكفهن الاسى
عليهم غزار تروي الصعيدا

دجاهم وصبحهم واحد
وقد مزق الدود منهم جلودا[1]

الهجاء :

وليس له في الهجاء الا مقطوعة واحدة يهجو فيها أصحاب الحديث الذين يصرفون جل وقتهم فيه ، من غير عمل او انهم يعيشون عالة على غيرهم فيعيب عليهم كتابة الحديث في الليل وسماعه في الصبح وانهم يفنون أعمارهم فيه ، ويناشدهم الوقت الذي سيعملون فيه لتوفير لقمة العيش وهذه نظرة صائبة الى رجال الدين الذين ينصرفون انصرافاً كاملاً للواجبات الدينية من دون عمل يكسبون من خلاله رزقهم الحلال وهو في هذا يستند الى موقف الدين الاسلامي الحنيف من هذا الموضوع ودعوته الصريحة في الحث على العمل وطلب الرزق ، كما ان الرسول الكريم (ص) ينهى عن مثل هذا فقال السراج في هجائهم :

إذا كنتم تكتبون الحديـ
ـث ليلا وفي صبحكم تسمعونا

وافنيتم فيه أعماركم
فأي زمان به تعملونا[2]

(١) المجموع الشعري المقطوعة ١٤ .
(٢) المجموع الشعري المقطوعة ٨٣ .

الوصـــف :

ومن الاغراض الشعرية التي نظم بها شاعرنا الوصـــف اذ كان وصفه واقعيا معبرا عن صدق العــاطفة ، فقد كـان ينظر الى حبيبته او الى الحدث الماثل أمـامـه فيصـــوره على حقيقته ويضيف أحيانا ما يحتاج اليه من أدوات بقــــائه واســتمراره في الحياة ، فاكثر وصفه وصــف حسي يستمده من البيئة ، فهو يصور مظاهر الطبيعة وشــتى الوان الحياة بصورة مادية لها سحــرها وجمــالها الفني ، وقلمــا يعنى بتصوير العقليات لان خياله كان ثرياً بالالوان المادية للحياة فلم يتجاوزهــا الى دائرة التخيل او التصوير باستثناء بعض المقطوعات التي يتخيل فيها طيف حبيبته وقــد طرقه ليــلاً ومن اوصافه الواقعية قوله :

وأغيد في جيش من الحسن أفتدي
لمـــاه وعينيـــه وخــط عــذاره

حــكى الظبي ظبي الرمل جيداً ومقــلة
فيا ليته لــم يحــكه في نفــاره[1]

كما يرسم لنا صورة حبيبته وقد مرت به تسحب رداءها الطويل وقد ازدادت فتنة فكوت قلوب العشاق :

مــرت بنـــا ســـاحبة مرطهــا
قــد افتنــت في حبهــا رهطهــــا

واشـــــترطت إتــلاف عشــــاقها
فــكلهــــم ملتـــزم شــــرطهــا[2]

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٢٠
(٢) المجموع الشعري المقطوعة ٣٥

وقال أيضا واصفا نعومتها ورقتها ـ

ومتـــرف كالمـــاء رقــة جســمه
والقلــب منه قســـاوة كالجلمد[1]

وهذا البيت قريب من قول المتنبي :

كـلّ خمصـانة أرق من الخمـــر
بقــلب أقســى من الجلمــــود[2]

فهي اوصاف منتزعة من الطبيعة اذ يذكر أن حبيبته في جسمها رقيقة كرقة الماء وعذبة كعذوبته ، ولكنها تحمل من القساوة والغلظ ما يجعل قلبها تجاهه كالحجر الصلد لذلك قال : (كالجلمد) وقوله في مقطوعة أُخرى :

لا تحسـبوا أني ملول ســـــالي
لا أعــرف الهجــر من الوصـــال
حتى علقــت مــن بني هـــلال
جــاريـة حســـناء كالتمثـــال
صـــامتة الســـوار والخلخـــال
جامعـة للصـــــون والجمـــال
ترنــو بعيني رشـــاءٍ غـــزال
ريقتهـــــا أشــهى من الجــريـال
قـــد زاد في حبــي لهـــا بلبالي
لحاظهـــا أمضــى مـــن النصـــال[3]

---

(١) المجموع الشعري المقطوعة ١١ .

(٢) العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي ٤ .

(٣) المجموع الشعري المقطوعة ٥٥ .

فهي الاخرى كلها اوصاف منتزعة من الطبيعة ببساطتها غير المتكلفة ، وكانت للسرّاج قدرة فائقة على التصوير في لقطات فنان ماهر ، منها تصويره لمشهد من مشاهد الوداع بين الاحبة حيث ان الخدود متلاصقات مع الخدود وأن النحور قد لف بعضها ببعض وهذه صورة جميلة لاجتماع حبيبين قبل الرحيل بحيث ان عيونهم أصبحت مقذية لكثرة السهر والبكاء ، وفي قلوبهم الحرقة والالم بسبب هذا الفراق ، فأصبحت وكأنها قد اكتوت بالجمر يقول :

حبذا ليلتا (منىً) وغداة الـ
نحر لا حبذا ! غداة النفر

إذ تنادى الرفاق فيها ببين
مزعج ، فالجفون بالدمع تجري

فخدود مصافحات خدوداً
ونحور قد لف نحر بنحر

وعيون مقذية ، وقلوب
قد حشاها يوم الفراق بجمر

ليت شعري ! أيجمع الشمل اللاحـ
ـباب يوما بعد النوى ! ليت شعري[1]

خصائص شعره الفنية :

لعل اخص ما اتصف به شعر السرّاج البغدادي ما يأتي:

لغة الشعر :

تفاوتت لغة شعره بين السهولة والصعوبة اذ نراه في بعض مقطوعاته قد استخدم لغة سهلة رقيقة لينة لان المعاني

(١) المجموع الشعري المقطوعة ١٧ .

التي عالجها اقتضت منه ذلك كما في شعر الغزل وهذا اللون من الشعر يوجب على الشاعر ان يعبر عنه بأسلوب عذب رقيق سلس من ذلك قوله :

وحق تبسم يوم التلاقي
لتشتيت شمل ليالي الفراق

ووصل حبال الهوى بيننا
على الفة حسنت واتفاق

وحرمة موقفنا نجتلي
بدوراً منزهة عن محاق

ونسحب من صوننا والعفا
ف اردية بين تلك الحداق

لقد ضقت ذرعاً بلوم العذول
فياليتهم نفسوا من خناق

احن لنجد متى انجدوا
على أن داري قصور العراق

فمن مخبر عني الظاعنيـ
ـن بالامس ، اني على العهد باق

واني ، إذا استبق العاشقون
الى غاية ، فزت يوم السباق(١)

وقوله من مقطوعة أخرى :

طرقت بعد هجعة ام ورقا
خوف واش وحاسد يتوقى

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٣٩ .

ثم فضت ختم العتاب وقالت :

انت لو كنت عاشقا مت عشقا

مثل ما مات من بني عذرة كـ

ـل صحيح الهوى فغودر ملقى

قتل الحب قيس لبنى ومجنو

ن بني عامر وأمرض خلقا

وتحدى كُثَيِّراً وجميلا

ولقي منه عروة كل ملقى

قلت :ـ عندي على هواك شهود :

ادمع مستهلة ، ليس ترقا

وسلي عن اظالعي زفرات

ما تلاقي من حرهن والقى

انت ضيعت جل قلبي بالهجـ

ـر فصوني بالوصل ما قد تبقى[1]

يتبين من خلال هذه المقطوعات الشعرية ان السرّاج كان ذا طبع وسجية وهو بعيد كل البعد عن مذهب الصنعة والتصنيع .

اما في المقطوعات الاخرى فقد استخدم بعض الالفاظ الغريبة والنادرة الصعبة التي لا تفهم بيسر من ذلك قوله :

فلما رأى الغودين قد حلّ فيهما الـ

مشيب منيخا والمفارق ، اقلعا

واضحى مصيخا للنذير الذي علا

مفارقه ينعى الشباب المودعا[2]

---

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٤٤ .

(٢) المجموع الشعري المقطوعة ٣٧ .

فكلمتا (الغودين ، مصيخا) ليستا من الالفاظ السهلة التي تدرك بسهولة وانما يحتاج القارىء بل وحتى المتخصص منهم الى مراجعة المعاجم لادراك كنهها ونرجح انه في استخدامه لمثل هذه الالفاظ قد أراد أن يبين قدرته على امتلاك ناصية اللغة تشبهاً بكبار الشعراء لاسيما الموحدين في الحب أمثال كثيرٌ عزة وهنا يبدو مقلداً للقدامى جارياً على أساليبهم

قال أيضاً :

رحلوا وفي الاِحداج غزلان النقا
متكنسين اكلةً وحجالا[1]

كما استعمل بعض الالفاظ الاعجمية الا أن استعماله لها كان في غاية الروعة والبراعة اذ اعطت شعره رونقاً وجمالاً كما في قوله :

ألا هل لمن اضناه حبك إفراق
وهل للديغ البين عندك درياق[2]

فلفظة (درياق) لفظة أعجمية غير عربية .

الواقعية وصدق الاحساس :

يظهر شاعرنا من خلال بعض مقطوعاته الشعرية صادق الاحساس والمشاعر فيقول في احدى مقطوعاته :

ومترف كالماء رقة جسمه
والقلب منه قساوة كالجلمد

(١) المجموع الشعري المقطوعة ٥٤ .
(٢) المجموع الشعري المقطوعة ٤٣ .

حكمته في حبه ، ومدامعي
يشهدن لي في حبه بتفردي

نم الوشاة اليه اني زاهد
فيه ، وغرهم كبير تجلدي

فجعلت اقسم بالنبي وآله
والمسجد الاقصى ورب المسجد

إني على ما سنه شرع الهوى
في العاشقين وسل دموعي تشهد

فأبى قبول معاذري ، افديه من
صرف الحوادث ، فهو اكرم من فدي[1]

فالسراج في هذه المقطوعة يحاول ان يزينها برسوم متعددة من البكاء والوحدانية في الحب والسهر وعدم النوم . وتبدو واقعيته من انه لم يكن الشاعر الخليع وانما كان عاشقاً شريف النفس يراه الناس في صور من الهيبة والجلال لذلك فان معانيه احتلت نصيباً كبيراً من الكرامة والاعزاز اذ انه يمثل الشاعر المهذب .

البديع في شعره :

توزع في شعر السراج الواناً من البديع ما بين جناس وطباق ومقابلة وكناية وتضمين واستعارة .

الطباق : وهو واحد من الالوان التي اجاد فيها وتفوق على كثير من الشعراء فأنت تقرأ له قوله :

(١) المجموع الشعري المقطوعة ١١ .

طـرقـت والظـلامُ قد مـد سـترا
تتخطى آلـي سـهلا ووعـرا[1]

وقـولــه :

كتاب صرعـى الهـوى وقتـــلاه
ومــن صحـــا منهـم وسـكراه[2]

وقـولــه :

ايهـــا العــاذل دعنـي والهـوى
ليس مشـغول وخـالٍ بالسـوى[3]

المقـابلــة :

اما المقابلة فمع صعوبتهـا الفنية الا أنها تجيء عنـد شاعرنا جميلة رائعة ساحرة وبليغة نادرة تحوز الاعجـاب والتقدير منها قوله :

بتنا ضجيعــين في ملاحـف يطـ
ـويهـا الهوى تـارة وينشرها[4]

وقـولــه :

فلمـا انتشـوا علوا بكأس تفـرق
فنغص حلو الشـهد منه علاقمه[5]

---

(١) انظر المقطوعة ٤٤ .
(٢) انظر المقطوعة ٨٥ .
(٣) انظر المقطوعة ٨٧ .
(٤) انظر المقطوعة ٢١ .
(٥) انظر المقطوعة ٦٧ .

وقــولـــه :

كتــاب مصــارع العشـــا ق من عرب ومن عجم[1]

وقــولـــه :

يــا ســاكني البلد الحرام اعندكم
حــل دم العشـــاق غــير حرام[2]

فنجد في شعره فناً من الصنعة في باب المقابلة لا نجده الا عند قليل من الشعراء لانه يأتي بها في سهولة فنية لا تشعرك بتكلف ولا تحس فيها أثر التعمل .

الجنـــاس :

وفنه في الجناس فن جيد في أغلب الاحيان وهو يتصرف في شتى الوان الجناس في قدرة وجمال منها قوله :

يــا ســـاكني الديـــر حلولا بــه
تطــربهــم فيـــه النواقيـــس
قيســـوا لنا القـــرب وكــم بينـــه
وبــين أيــام النـــوى قيســـوا[3]

وقــولـــه :

افـلــح عبــد عصى هواه وفاق في دينه وكاســـا
ولــم يــرح مدمناً لخمـــر ينهل طاساً ويعــل كاساً[4]

وقــولـــه :

احن لنجــد متى انجــدوا على ان داري قصور العراق[5]

---

(١) انظر المقطوعة ٦٤ .
(٢) انظر المقطوعة ٦٢ .
(٣) انظر المقطوعة ٣١ .
(٤) انظر المقطوعة ٣٢ .
(٥) انظر المقطوعة ٣٩ .

الاستعارة :

الاستعارة وهي باب من أبواب التشبيه وللشاعر اجادة فيها منها قوله :

وتقويض خيم الحي والبين ضاحك
لفرقتنا حتى بدا منه ثغره[1]

وقوله :

هتكت برقع العتاب وثنت
منه نظماً يذكي الغرام ونثرا[2]

وقوله :

هو البين فالبس جنة الصبر أو فمت
بداء الهوى قد مات قبلك عشاق[3]

فقد استعار هنا (جنة الصبر) وهي استعارة رائعة .

الكناية :

للسراج كنايات لطيفة سهلة الادراك فان فيها شعراء عصره منها قوله :

طيبة الاصل لست انسبها مخافة أن يغار معشرها[4]

فقد كنى عن الشرف بـ (طيب الاصل) .

وقوله :

صامتة السوار والخلخال جامعة للصون والجمال[5]

---

(١) انظر المقطوعة ٢٢ .
(٢) انظر المقطوعة ٢٤ .
(٣) انظر المقطوعة ٤٣ .
(٤) انظر المقطوعة ٢١ .
(٥) انظر المقطوعة ٥٠ .

فقد كنى عن سمنتها وبدانتها بقوله (صامتة السوار والخلخال) .

وقولـــه :

وزادت دموع الواكفين برسمها
فلو ارسلت سفن بها جرت السفن[1]

فقد كنى هنا عن كثرة الدموع بحيث لو أرسلت هذه السفن لجرت بها .

التضمين :

فقد ضمن السراج في شعره المثل العربي المشهور الـذي يقال في تعاظم الامر وتفاقمه فقال :

هـل سـلوة ؟ هيهـات لا سـلوة
قـد بلغ السيل الزبى وارتقى[2]

كما ان لديه من التضمين الشيء الكثير خـاصة تضمين المعنى من ذلك قوله :

وطالـب بدمـي ثـأرا فقـلت لـه
هيهات مالقتيـل الحب من قود[3]

وهذا تضمين في المعنى لقول عمر بن أبي ربيعة في قوله:

نحن أهل الخيف من أهـل منى
مالمقتول قتلناه قود[4]

وقـولـــه :

ثم قالت لتربها في خفاء
ليت هذا الفتى قضى فاستراحا[5]

---

(١) انظر المقطوعة ٧٧ .
(٢) انظر المقطوعة ٤٧ .
(٣) انظر المقطوعة ١٣ .
(٤) ديوان عمر بن ابي ربيعة ٥٤ .
(٥) انظر المقطوعة ١٠ .

وهنا قد ضمن معنى بيت أبي الطيب المتنبي :

فـــان غدرت حسناء أوفت بعهدهـــا

فمن عهدها ان لا تدوم على العهد(١)

التشـــــبيه :

في احـــدى مقطوعاته يحـــاول أن يصف الرجـــال الذين يجدون في طلب العلم لا سيما اصحاب الحديث منهم فيصفهم بالنجوم التي يهتدى بها قال :

وهـــم النجـــوم المهتدى بهم الى سبل المقاصد(٢)

وهناك بعض التشبيهات البدوية كما في قوله :

واغيد من جنس من الحسن افتدى

لمـــــاه وعينيه وخـــط عـــذاره

حكى الظبي ظبي الرمل جيداً ومقلة

فياليته لـــم يحـــكه في نفـــاره(٣)

فهذه تشبيهات في قمة البداوة وهي قمة في الحضـــــــارة والحس الراقي أيضاً ومن تشبيهاته البليغة الحضرية قوله :

مصـــــــارع أقـــوام توالت عليهـــــم

كؤوس هوىً ممزوجة بفراق(٤)

فقوله (كؤوس هوىً) تشبيه رائع بليغ .

ومن تشبيهاته أيضاً انه يشبه المرأة من حيث سعة العين بالثور الوحشي فقال :

---

(١) ديوان ابي الطيب المتنبي ٢/٤٨٣ .

(٢) انظر المقطوعة ١٦ .

(٣) انظر المقطوعة ٢٠ .

(٤) انظر المقطوعة ٤٢ .

حوراء من وحش الصراة غريرة
تصبي الحليم دعوتها فأجابت[1]

كما يشبه عيونها بالرماح في قوله :

صرعتنا الحاظ غزلان يبريـ ـن كأن اللحاظ منها رماح[2]

فتشبيهاته رائعة بعيدة كل البعد عن التقليد وهي تنم عن ذوق العربي في المرأة لذلك تكرر هذا الذوق وما فتىء الشاعر عربياً ، اذ أن تراكم الصور والمعاني وتراكم الاحاسيس ليس تقليداً انما هو ذوق العربي في حضارته وبداوته تمثل خطاً واحداً مستمراً كما استمرت المقدمة الطللية .

إذ ماذا نرى المتحضر يقول الآن اذا ما أحبَّ جميلة حسناء ؟ ... هي الفاظ محددة لامرأة معروفة هي العربية الحسناء كفاطم وهند وسلمى واميمة وميّة .

الجانب القصصي :

تكاد تكون بعض مقطوعاته الشعرية خاصة ما يتعلق منها بغزله قصص هو بطلها ومسرحها دار حبيبته اذ يهيء لها المسرح ثم يظهر نفسه كبطل يعيش قصة حب ، فيجتمع مع صاحبته ولكن الصون والعفاف كانا حاجزين من دون اقتراف اية خطيئة ثم تنتهي القصة بالالم والحسرات ، ويلتفت السراج في قصصه الشعرية الى ناحية مهمة وهي استخدام اسلوب الحوار الذي يدور بينه وبين صاحبته

(١) انظر المجموع الشعري المقطوعة ٦ .
(٢) المجموع الشعري المقطوعة ٩ .

فيقول :

بعثت خادمها نحوي وقد
أبصرت حبل الهوى منصرما
تترثى لي من وشك نوى
فتكت فينا وبين ظلما
وتقول الصبر أوفى جنة
فادرع صبرك أو مت كرما
وتزود نظرا تحيى به
لست في أهل الهوى متهما
قلت زادي شربة مثلوجة
من ثناياك فقد مس الظما
فاسمحي لي يا ابنة العم بها
واجعلي ابريقها منك الفما
فتلمت غضبا واحتمرت
بحياء زاد جسمي سقما
ثم قالت : كنت يا صاحبنا
قبل هذا عندنا محتشما
أن ثوب الصون والعفة من
دون ما تطلبه منا حمى
ليس بعد اليوم إلا طيفنا
يمتطي الليل إذا ما اظلما
قلت يا هذي هبي الطيف سرى
ايزور الطيف إلا النوما ؟[1]

(١) انظر المجموع الشعري المقطوعة ٦٨ .

فأسلوب هذه المقطوعــة قصصي جــواري وفق وفيهــا الشاعر الى ابعد حدود التوفيق كما ان من خصائصها الوضوح والصراحة التي عبر عنها بأسلوب هو أقرب الى اللغة اليومية.

وهذا الاسلوب القصصي قريب الى حد ما من اســلوب شاعر الغزل عمر بن ابي ربيعة رائــد هذا الضرب إلا انــه يخالفه من حيث المنهج ، اذ يبـــدو عمر في قصصه خليعــاً متهتكاً في حين أن شاعرنا عفيف النفس يمنعه الحياء والصون يقول عمر :

فلما فقدتُ الصوت منهم وأُطفئت
مصابيح شُبَّت بالعشــاء وأنورُ

وغــاب قمير كنت أهـــوى غُيوبهُ
وروح رعيــان ونــوّم سمرُ

وخفض عني الصوت اقبلت مشية الـ
ـحباب وشخصي خشية الحي أزورُ

فحييت إذ فــاجــأتهــا فتهــولــت
وكادت بمــكنون التحية تجهـــرُ

وقــالت وعضــت بالبــنان فضحتني
وانت امروءٌ ميسور أمرك أعسرُ(١)

فقصيدة السرّاج تشبه الى حد ما قصيدة عمر لكنها لا ترقى الى مستواها إذ إن قصيدة عمر قد تضمنت عناصر القصة بشكلها المعروف من توافر الاحداث والشخصيات واســلوب الحوار ووحدة الزمان والمكان وتوافر عنصر المفاجأة والحبكة

---

(١) ديوان عمر بن ابي ربيعة ٩٢ .

أو العقدة وأخيرا الخاتمة وهي فضلاً عن ذلك ، مستقيمة الوزن ، لا ضرورات شعرية فيها ولا زحاف ولا علل ، في حين نرى قصيدة السرّاج مقتصرة على شخصيات محدودة هي النادم والحبيبة والشاعر ، كما انها فاقدة للاحداث ، ثم ان وحدة الزمن عنده مقتصرة على الليل فقط لكنها احتوت كقصيدة عمر على عنصر المفاجاة وانتهت ايضا بخاتمة هي ان لا تأتي اليه الحبيبة بعد هذا الا في الطيف ، كما ان القصيدة تختلف عن قصيدة عمر من حيث الاسلوب القصصي إذ إن المغامر في قصيدة السرّاج ليس هو وانما الحبيبة في حين يكون عمر في كل قصائده هو البطل المغامر المجازف فضلا عن كثرة الضرورات والزحافات والعلل في شعر السرّاج .

وعلى أية حال فان السرّاج قد حاول أن يجاري أسلوب القصة الشعرية عند كبار الشعراء القدامى لاسيما عمر بن ابي ربيعة وقد وفق الى حد ما في هذه المجاراة .

مآخذ شعره :

هناك بعض الهفوات التي وقع فيها السراج يمكن أن تشكل مأخذاً في شعره منها استعمال بعض الالفاظ استعمالا غير صحيح وربما تكون زائدة اضطر اليها لتحقيق الانسجام في الوزن والقافية منها قوله :

باعكم قلبه الكئيب سفاهاً فأخذتم رقاده استرباحا[1]

فاستخدامه لكلمة (استرباحا) استخدام غير مألوف بهذه الزيادة وانما اضطرته القافية الى ذلك .

---

(١) انظر المجموعة ١٠ .

ومن مآخذه أيضاً اضطراب الوزن في بعض الابيات كما في قوله :

وعـــدت بأن تزوري بعـــد شـهر
فـزوري قـد تقضـى الشـهرزوري

وموعـد بيننا نهـــر المعـــلى
الـــى البـــلد المســـمى شهرزور

فاشـــهر هجـرك المحتـوم صـدق
ولـكن شـهر وصلك شـهرزوري[1]

فهذه الابيات مضطربة الوزن فهي إمّا من مضمر الكامل أو من معصـــوب الوافر ومن مآخذ شعره كثرة الزحـــافات والعلل وعدم استقامة الوزن منها قوله :

طرقت والظلام قد مد سترا   تتخطى الي سهلاً ووعرا[2]

وقوله :

يـا سـاكني الدير حلولاً بـه
تطربهـم فيـه النواقيس

قيسوا لنا القـرب وكم بينـه
وبين أيام النوى قيسوا[3]

فهذه الابيات فيها زحافات وعلل ولم تكن مستقيمة من الناحية الوزنية ٠

---

(١) من المقطوعة ٢٨ ٠
(٢) المقطوعة ٢٤ ٠
(٣) المقطوعة ٣١ ٠

وكذلك قوله :

فـاتـكات حللــن يـوم التقينـــا
من دمي بالاعــراض ما ليس حــلا

هجــروا مــع تصاقب الدار ، واسـتـ
ــل هواهم من جسمي الروح سلا[1]

---

(٤) المقطوعة ٥٦ .

منهـــج التحقيـــق

لـ (ما وصل الينا من شعره)



منهـج التحقيـــق :

ان منهجي في جمع النصوص وترتيبها وتحقيقها قـــائـــم على المألوف في المنهج العلمي الذي تســـير عليه الدواويـــن والمجاميع الشعرية من حيث :

١ ـ تتبع القوافي بنسق حروف المعجم كما الحقت بكل قافية ما يسند اليها من الضمائر .

٢ ـ جعلت لـــكل نص رقمـــاً متسلسلاً لتمييز النصوص وتحديدهـــا .

٣ ـ جعلت لكل بيت في القطعة رقماً متسلسلاً للاشارة اليه في الهامش عند بيان اختلاف الرواية خلال المصادر .

٤ ـ بينت البحـــور التي تقع تحتها أبيـــات القصيدة أو المقطوعـــة .

٥ ـ ضبطت النص بالشكل بغية ازالة أي لبس قد يؤدي الى اختلاف المعنى .

٦ ـ جعلت الرمز (*) لتخريج النصوص من المصادر .

٧ ـ رتبت المصادر في الهامش على وفق الاسبقية التاريخيـــة للمصدر معتمداً في ذلك على سنة وفاة المؤلف ولم اعتمد على زمن تأليف الكتاب لانه غير معلوم في أغلب الاحيان، وبذلك الوصف فأن رواية النص المختار تترجح عـــن الاقدم مصدراً .

٨ ـ شرحت قسماً من الالفاظ الصعبة والغريبة موضحـــاً معـــانيهـــا .

٩ ـ كان اعتمادي موزعاً على المصادر الادبية والتاريخيـــة وكتب السير والتراجم فهذا المجموع الشعري لشـــاعر من شعراء القرن الخامس الهجرى الحـافل بالعطـاءات والمنجـــزات الادبيـــة والفكـــرية على الرغـــم مــن ســـيطرة السلاجقة الغربـاء وتسـلطهم عــلى على الرغم من سيطرة السلاجقة الغرباء وتسلطهم عـــلى رقاب العراقيين آنذاك ، ولقد جانب الصواب من ذهب الى عدّ هذه الفترة من فترات الضياع التي مرّت بهـا الامة العربية ، فان صدق هذا على الصعيد السياسي فهو لا يصدق على صعيد الفكر والادب والدليل على ذلـك كثرة ما خلفه علماء تلـك الفترة وادباؤهـا من نتاج زخرت به كتبهم ومخطوطاتهم ٠

قافيــة الهمــزة

قــال : (١) ـ الخفيف ـ

لي من أثناءِ أبياتٍ كتبتها الى بعض الادباء:(* ١)

١ ـ كمْ دَمٍ للعُشّاقِ أُهرِيقَ بالهَجْـ
ـرِ الى رُكْنِ كَعْبَةٍ غرّاءِ(١)

٢ ـ ودِماءُ العُشّاقِ مَطْلولَةٌ لَيْـ
سَ لها ، فاعْلَمُوهُ من أوْلِياءِ

٣ ـ سَلْ بِمَجْنُونِ عامرٍ وَأخي عُذْ
رَةَ مَا كانَ مِنْهُ مَعَ عَفْراءِ

٤ ـ وَجَميْلٍ وَقَيْسِ لُبْنى وَغَيْلا
نَ ، وَخَلْقٍ يَفُوتُهُمْ إحْصائي

قافيــة البــاء

قــال(* ٢) (٢) ـ المتقارب ـ

١ ـ مَصَارعُ قَتْلى مِنَ العاشِقِيـ
ـنَ ما لِدِمائِهِمْ طَالِبُ

٢ ـ تَكَلَّفَ جَمْعَ أَحاديثِهِمْ
عَفيفُ هَوًى وَجْدُهُ غَالِبُ

(*) (١) مصارع العشاق ١/٢٨٢ ·

(١) أهريق : حكى سيبويه اهراق يُهريق اهراقة والاصل اريق. انظر اللسان (هرق) ·

(*٢) مصارع العشاق ١/٧ ، تزيين الاسواق في اخبار العشاق ٥٤٠ ·

٣ ــ سَقاهُ الهَوَى صِرْفَ صَهْبائِهِ
فأصْبَحَ سَكْرانٌ الشّارِبُ(١)

وقال(*)(١) :

(٣)

ــ الطويل ــ

١ ــ مَصارِعُ أَبْناءِ الهَوَى كلُّ عاشِقٍ
رَماهُ الهَوَى عن قَوْسِهِ فأصابَنا

٢ ــ رثى لهمو من خافَ يلقى الذي لَقُوا
فألّفَ في ما قَدْ لَقُوهُ كِتابَا

٣ ــ وَجَمَّعَ مِن أَخْبارِهِمْ في هَواهُمُ
أحاديثَ مِثْلَ الرَّوْضِ جِيدَ سحابَا

وقال أيضا(*)(٢) :

(٤)

ــ البسيط ــ

١ ــ قَدْ صَنَّفَ النّاسُ في أهْلِ الهَوَى كُتُبَاً
في مَنْ صَحَا بعدَ سُكْرٍ مِنْهُ أو عَطِبَا(٢)

٢ ــ وأكْثَروا غيرَ أنّي قَدْ جَمَعْتُ لهم
وما اخْتَصَرْتُ كِتَابَاً رائِقاً عَجَبَا

٣ ــ ذَكَرْتُ فيه بإسنادٍ مَصارِعَهُمْ
عُجْمَاً وَجَدْتُهُمُ في النّاسِ أو عَرَبَا

---

(١) وردت (سكران) على انها صرف ما لا ينصرف بالتنوين والصحيح (سكرانه) ليستقيم البيت وزناً كما ان في البيت زحاف والصحيح أن يقول :

(فصبح سكرانه كالشارب) .

(*)(١) مصارع العشاق ٩/١، تزيين الاسواق في أخبار العشاق٥٤٢ .

(*) (٢) مصارع العشاق ١٠/١ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤٣ .

(٢) عظبا : عظب عليه يعظب عظباً وعظوباً لزمه وصبر عليه . انظر تاج العروس من جواهر القاموس (عظب) .

قـافيـــة التــــاء

(٥) — الطويل —

وله قصيدة في مدح عميد الدولة بن جهير وزير المستظهر(*)(١) :

١ — قَضَتْ وَطَرَاً من أرضِ (نَجْدٍ) وأمَّتِ
عقيقَ الحمى مُرْخىً لها في الأَزمَّةِ(١)

٢ — وَخَبَّرَهَا الرُّوادُ أَنَّ بـ (حاجرٍ)
حَياً نَوَّرَتْ منه الرِّياضُ فَحَنَّتِ

٣ — ولاَحَ لها برْقٌ من الغَوْرِ موهناً
كشعلةِ نارٍ للطَّوارقِ شُبَّتِ

٤ — فَمدَّتْ له الأَعنَاقَ عِنْدَ وَميضهِ
تَراقَصُ في أرْسَانِهَا واسْتَمَرَّتِ(٢)

٥ — وغنَّى لها الحادي فأذكرها الغضا
وأيَّامَها فيه وأَيَّام (وَجْرَةِ)

٦ — وَقَدْ شَرِكتْني في الحنينِ ركائبي
فَرَدَّتْ عليها رنَّةً بَعْدَ رنَّةِ(٣)

٧ — أقولُ لِرَكْبٍ مُخْمسينَ .. تَطَوَّحوا
وَعزَّ بهم ماءٌ : رِدُ [وا] مَاءَ عَبْرَتي(٤)

(*)(١) خريدة القصر وجريدة العصر م ١ . ج ٣/٢٨٥ — ٢٨٦ .

(١) الأَزمَّة : من زمَّ الشيء يزُمُّه زماً بمعنى شده والزمَّامُ : ما زُمَّ به والجمع أزمَّة" . اللسان (زمم) .

(٢) ارسانها : الرَّسَنُ الحبل والرَّسَنُ ما كان في الازمَّةِ على الانف والجمع أرْسان" انظر اللسان (رسن) .

(٣) الركائب : جمع الرَّكاب وهي الابل التي يسار عليها واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها ، اللسان (ركب) .

(٤) مخمسين : مأخوذ من خمست الابل واخمس صاحبها اذا وردت

٨ ـ ألا لَيْتَ شعري ! هَلْ تَعودُ رواجعاً
لياليَ الصِبا مِنْ بَعْدِ ما قد تولّتِ ؟

وله أيضاً من اثناء قصيدة(*)(١) :

(٦)

ـ مضمر الكامل ـ

١ ـ كمْ غَادَةٍ غَازَلْتَهَا ، وَمفَارِقي
سُودٌ ، وَمَا خَطَّ المشَيبُ ذؤابتَي

٢ ـ حَوْراءَ من وَحَشِ الصَّراةِ غَريرَةٍ
تَصبّي الحليمَ ، دَعَوْتُهَا ، فأجَابَتِ (١)

٣ ـ بِتْنَا جَميعاً في مُلاءةِ عِفَّةٍ ،
وَرَقيبُنَا نَاءٍ ، وإزْرِ صِيَانَةٍ (٢)

٤ ـ نَشْكو هَوَانا والتَصَوّنُ حَاجِزٌ
ما بَيْنَنَا ، نَعْنُو له بالطَاعَةِ (٣)

ابله خِمساً ويقال لصاحب الابل التي ترد خِمْساً والخمس بالكسر من اضماء الابل وهي ان ترعى ثلاثاً وترد الرابع اللسان (خَمِس) .

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٢١٢ .

(١) حوراء : مفرد واصله من الحَوَر وهو أن يشتد بياض العين وسَوادُ سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها اللسان (حور) .

الصراة : بالفتح نهران ببغداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى ، والصراة نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المُحَوَّل : انظر معجم البلدان ٣/٣٩٩ .

غريرة . الشابة الحسنة الوجه . اللسان (غرر) .

(٢)مُلاءة : الملاءة بالضم والمد ، الريطة وهي الملحفة والجمع ملاءٌ ، اللسان مادة (ملأ) .

(٣) نعنو : أي خضعت لك واطعتك اللسان (عنا) .

٥ ـ حتى إذا أَبْدَى الصَّبَاحُ جَبِينَهُ ،
وتكلمت وَرْقَاءُ فَوْقَ أَرَاكَةٍ (١)

٦ ـ نَهَضَتْ مُوَدِّعَةً وأَوْدَعَتِ الحَشَا
مِنِّي تَلَهُّبَ جَمْرَةٍ لَذَّاعَةِ

٧ ـ يا لَيْلَةً ما كانَ أَقْصَرَهَا ، وَيَا
لَهْفِي عَلَيْهَا لَيْلَةً لَوْ طَالَتِ

ومن شعره (*١) : (٧) ـ الرجز ـ

١ ـ وَمُدَّعٍ شَرْخَ شبابٍ وقد
عَمَّمَهُ الشَّيْبُ عَلَى وَفْرَتِهْ (٢)

٢ ـ يَخْضِبُ بالوَسْمَةِ عُثْنُونَهُ
يَكْفِيهِ أَنْ يَكْذِبَ فِي لِحْيَتِهْ (٣)

(١) الورقاء : شجيرة تسمو فوق القامة لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها اللسان (ورق) .

اراكة : الاراك شجر معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه انظر اللسان (ارك) .

(*)(١) وفيات الاعيان ١/٣٥٨ البداية والنهاية ١٢/١٦٨ ، شذرات الذهب ٣/٤١٢ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٢/٣٢٥ .

(٢) شَرْخ : شَرْخُ الشباب قوته ونظارته والشرخ أول الشباب انظر اللسان (شرخ) .

(٣) عثنونه : والعثنون من اللحية : ما نبت على الذقن وتحته ، اللسان (عثن) .

قافية الجيم

(٨)

وقال(*)(١) : — السريع —

١ — كِتابُ مَنْ دارَتْ كُؤوسُ الهَوَى
عليه صِرْفاً ليس فيها مِزَاجْ

٢ — فَصَرَّعَتْهُمْ إذ حَسَوها ، فَهُمْ
مَرْضَى يُنادونَ : ألا من عِلاجْ

٣ — تَضْيِفُ مَنْ شارَكَهُمْ في الهَوَى
فَلَيْتَهُ ممّا لَقُوا اليَوْمَ نَتاجْ

(*)(١) مصارع العشاق ١/٨، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ١٤٥ .

قافيـــة الحـــاء

(٩)

وله أبيات من اثناء قصيدة(*)(١) : — الخفيف —

١ — صَرعتْنا ألحاظُ غِزْلانِ يَبْرِيـ
نَ كأنَّ اللّحاظَ منهـا رِماحُ

٢ — من ظِباءٍ في كلِّ جارحةٍ منـ
ـا لألحاظِهِنَّ يُلقى جِراحُ

٣ — اسْتَحَلّوا من قَتْلِنا كلَّ محظُو
رٍ وما قَتْلُ عاشِقَيْنِ مُباحُ

٤ — يا نديمي إليْكَ بالكأس عني ،
إنَّ جَفْنَيَ كأسي ودمعي الراحُ

(١٠)

وله من نسيب قصيدة مدح بها امير المؤمنين المقتدي بالله منهـا(*)(٢) : — الخفيف —

١ — سَبَحَتْ حينَ أبْصَرَتْ من دموعي
لُجَّ بَحْرٍ قَدْ أعْجَزَ السُّبّاحا(١)

(*)(١) مصارع العشاق ١/٦٠ .

٣ — انه ينزل دائما المؤنث بمنزلة المذكر وينزل غير العاقل بمنزلة العاقل لذلك يقول للظباء (استحلوا) وهذه اللفظة تتكرر عنده في كثير من مقطوعاته .

(*)(٢) مصارع العشاق ١/٣٤ .

(١) لُجّ : لجةُ البحر عمقه حيث لا يدرك قعره ولجة البحر عُرضه وكثرة الماء فيه والذي لا يرى طرفاه اللسان (لجج) .

٢ ـ ثم قَالَتْ لِترْبِهَا في خَفَاءٍ :
ليت هـذا الفتى قضى فاستَراحَا[١]

٣ ـ أيُّها الرَّاحِلونَ ! رُدّوا على المُشتاقِ قلْبَاً أثْخنتمُوهُ جِراحـا

٤ ـ كتمَ الوَجْدَ جُهْدَهُ ، فإذا الدّمْـ
ـعُ بأسرار وَجْدِهِ قَدْ بـاحـَا

٥ ـ باعكم قَلْبَهُ الكئيبَ سفاهاً
فـاخـذْتُمْ رُقَادَهُ استرباحـَا[٢]

قافية الدال

(١١)

وله من اثناء قصيدة(*)[١] : ـ مضمر الكامل ـ

١ ـ ومُتْرَفٍ ، كالماءِ رِقّةُ جِسْمِهِ ،
والقَلْبُ مِنْهُ قَسَاوَةٌ كالجَلْمَدِ

٢ ـ حكّمْتُهُ في حُبّهِ ، ومَدَامِعي
يَشْهَدْنَ لي في حُبّهِ بتَفَرّدي

٣ ـ نَمّ الوُشَاةُ إليه أنّي زاهِدٌ
فيه ، وَغَرّهُمُ كبيرُ تَجَلّدِي

٤ ـ فَجَعَلْتُ أُقْسِمُ بالنّبيّ وآلِهِ
والمَسْجِدِ الأقْصَى وَرَبّ المَسْجِدِ

---

(١) اترابها : التِّرْبُ اللدةُ والسِّنُّ يقال هذه تِرْبُ هذه أي لِدَتُها اللسان (ترب) .

(٢) سفاهاً : حمله على السفه ، استرباحا : من الربح والكسب انظر اللسان (سفه ، ربح) .

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٢١١ .

٥ ــ إني على ما سَنَّهُ شَرْعُ الهَوَى
في العاشِقِينَ ، وَسَلْ دُموعي تَشْهَدِ

٦ ــ فأبى قَبُولَ مَعَاذري ، أُفْدِيهُ مِنْ
صَرْفِ الحوادثِ ، فَهُو أكْرَمُ مَنْ فدي

(١٢)

وله من أبيات(*)(١) : ــ الطويل ــ

١ ــ وَمُنْكِرَةٍ مَا بي مِنَ الوَجْدِ والأَسَى ،
ولي شاهِدان : فَيْضُ دَمْعي وتَسْهَادي(١)

٢ ــ فَقُلْتُ : إذا انْكَرْتِ مَا بي ، فسائلي
إذا رَاحَ عَنِّي ، يا ابنةَ القومِ عُوَّادي

(١٣)

وله من اثناء قصيدة(*)(٢) : ــ البسيط ــ

١ ــ وطالبٍ بدمي ثأراً ، فقلتُ له :
هيهــاتَ ما لقتيل الحُبِّ مِنْ قَوَدِ(٢)

٢ ــ للهِ قلبي لقد أضْحَى غَدَاةَ ، غَدَتْ
حُمولُهم ، للجوَى حِلفاً ولِلْكَمَدِ(٣)

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٤٦ .

(١) تسهادى : السهر وهو نقيض الرقاد اللسان (سهد) .

(*)(٢) مصارع العشاق ١/١١٤ .

(٢) القود القصاص وقتل النفس بالنفس أو قتل القاتل بدل القتيل اللسان (قود) .

(٣) الكمد : من كمد لونه اذا تغير اللسان (كمد) .
الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن . اللسان (جوا) .
حِلفاً : الحلف بالكسر العهد يكون بين القوم اللسان (حلف) .

(١٤)

وقــــال(*١) : — المتقارب —

١ — دَعِ الدَّمْعَ بالوَكْفِ يَنْكي الخُدُودا
فـإنَّ الأحِبَّةَ أَضْحَوا خُمُودا(١)

٢ — دَعَا بِهِمْ هَاتِفُ الحادِثاتِ
فَبَدَّلَهُمْ بالقُصُورِ اللُّحُودا

٣ — دَنَتْ مِنْهُمُ نُوَبٌ لِلرَّدَى
فَأَفْنَتْ ضَعيفَهُمُ والشَّديدا(٢)

٤ — دُمُوعٌ يُكَفْكِفُهُنَّ الأَسَى
عَلَيْهِمْ غِزَارٌ تُرَوِّي الصَّعِيدا

٥ — دُجَاهُمْ وَصُبْحُهُمْ واحِدٌ
وقَدْ مَزَّقَ الدُّودُ مِنْهُمْ جُلُودا

(١٥)

وقال أيضاً(*٢) : — المتقارب —

١ — كِتابُ مَصارِعِ مَنْ جَهَّزَتْ
بِظُلْمٍ عَليهِ النَّوَى جُنْدَهَا

(*١) معجم الادباء ١٥٨/٧ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٣٢٦/٢ .

(١) الوَكْف : من وَكَف الدمع والماء وكفاً أي سال : اللسان (وكف) .
ينكي : يجرّح وأصلها من نكيت في العدو نكاية اذا قتلت منهم وجرحت اللسان (نكي) .

(٢) نوب : جمع نائبة وهي المصيبة أو هي ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهمات والحوادث اللسان (نوب) .

(*٢) مصارع العشاق ٩/١ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤٢ .

٢ - جَمَعْنَاهُ لمَّا سقانا الهَوَى
أفاويقَ لم نَسْتَطِعْ رَدَّهَا(١)

٣ - وَسُقْنا أَحاديثَ مَنْ جاوَزَتْ
بــه فَجَعَاتُ النَّوَى حَدَّهَا

(١٦)

ومن شعره(*)(١) :

- مجزوء الكامل المضمر -

١ - للهِ دَرُّ عِصَابةٍ
يَسْعَوْنَ في طَلَبِ الفَوَائِدْ

٢ - يُدْعَوْنَ أَصْحَابَ الحديـ
ـثِ بِهِمْ تَجَمَّلَتْ المَشَاهِدْ

٣ - طوراً تَرَاهُمْ بالصعيـ
ـدِ وتَارَةً في ثَغْرِ آمِدْ(٢)

٤ - يَتَتَبَّعُونَ مِنَ العُلو
مِ بِكُلِّ أَرْضٍ كُلَّ شَارِدْ

٥ - وَهُمُ النُّجُومُ المُهْتَدى
بِهِمُ الى سُبُلِ المَقَاصِدْ

---

(١) افاويق : معناها غلب عليهم وافضل عليهم ، اللسان (أفق) .

(*١) سير اعلام النبلاء ١٩/٢٣٠ - ٢٣١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٠٣ ، المنهج الاحمد في تراجم الامام احمد ٢/١٨٣ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٢/٣٢٥ .

(٢) الصعيد : بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدن عظام منها اسوان وهي اوله من ناحية الجنوب ثم توص وقفط واخميم والبهنا ، انظر معجم البلدان ٣/٤٠٨ .

ثغر آمِدْ : امد بلد معروف في ديار بكر مجاور لبلاد الروم والثغر كل موضع قريب من أرض العدو وكأنه مأخوذ من الثغرة وهي الفرجة في الحائط اللسان (امد) .

٤ - في الذيل والمنهج : (يشتبهون) .

قافيـــة الراء

(١٧)

ومن شعره(*)(١) : — الخفيف —

١ — حَبَّذا ليلتنا (مِنىً) وَغَداةُ الـ
نَّحْرِ لا حَبَّذا غَداةُ النَّفْرِ !(١)

٢ — إذْ تَنادى الرِّفاقُ فيها بِبَيْنٍ
مُزْعِجٍ ، فالجفُوُنُ بالدَّمعِ تَجْري

٣ — فخدودٌ مصافحاتٌ خدوداً
ونحورٌ .. قد لُفَّ نَحْرٌ بِنَحْرِ

٤ — وعيونٌ مَقْذِيَّةٌ ، وقلوبٌ
قد حشاها يومُ الفِراقِ بِجَمْرِ(٢)

٥ — ليت شعري ! أيُجْمَعُ الشَّملُ اللاحـ
ـباب يوماً بعد النَّوَى ! ليتَ شِعْري

(١٨)

وله أيضاً(*)(٢) : — الوافر —

١ — وَعَدْتِ بأنْ تَزُوري بَعْدَ شَهْرٍ
فزوري قَدْ تَقَضَّى الشَّهْرُ زُوري

---

٥ — في الذيل والمنهج (فهم) .
(*)(١) خريدة القصر وجريدة العصر م١ . ج٣/٢٨٧—٢٨٨ .
(١) النَّفْرُ : التَّفَرُّق وكل جازع من شيء نَفُور ، اللسان (نفر) .
(*)(٢) مقذية : القذى ما يقع في العين وما ترمي به وجمعه اقذاء وقذيٌ انظر اللسان (قذي) .
(*) (٢) معجم الادباء ٧/١٥٧ ، معجم البلدان ٣/٣٧٦ ، وفيات
١ — في وفيات الاعيان ومرآة الجنان والشذرات وفي عيون الشعر (كل شهر) .

٢ ــ وموعد بَيْنَنَا نَهْرُ المُعلّى
الى البَلَد المُسَمَّى شَهَرَزُورِ [١]

٣ ــ فخدودٌ مصافحاتٌ خدوداً
ولكن شَهْرَ وَصْلِكِ شَهَرْزُورِ

(١٩)

وله من قصيدة(*)(١) :

ــ السريع المقطوع ــ

١ ــ يا مَنْ رَمى قلبي فلم يُخطِهِ ،
أصميتني قتلاً ، ولم أدرِ [٢]

٢ ــ ساعَدَكَ الحبُّ على مَقْتَلي ،
كلاً كما قد دان بالغدرِ

---

٢ ــ في وفيات الاعيان ومرآة الجنان وفي عيون الشعر(وشنة بيننا) .

(١) نهر المعلى : هو نهر يدخل من باب بين وهو مستمد من الخالص ويسير تحت الارض حتى يدخل دار الخليفة وينسب النهر الى المعلى بن طريف مولى المهدي وهو من كبار قواده .

شهرزور : وهو الاقليم الرابع ، كورة واسعة في الجبال بين أربيل وهمذان احدثها زور بن الضحاك ومعنى شهر (المدينة) وأهل هذه النواحي كلهم من الاكراد ، انظر معجم البلدان ٣/٣٧٥ .

٣ ــ في وفيات الاعيان ومرآة الجنان وفي عيون الشعر (واشهر هجرك) .

(*)(١) مصارع العشاق ١/٤٣ .

(٢) أصميتني : أصمى يقال أصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه ، واصمى الرمية نفذها انظر اللسان (صما) .

(٢٠)

وله من اثناء قصيدة(*)(١) : — الطويل —

١ — لحى الله يَوْمَ البَيْنِ كم دمِ عاشقٍ
أراقوا به لا يَطْلُبونَ بِثارِهِ

٢ — وَعاذِلَةٍ أَضْحَتْ تَلُومُ على الهَوَى
أخا لَوْعَةٍ لمّا يُفِقْ مِن خُمارِهِ

ومنهـا :

٣ — واغيَدَ في جيشٍ من الحُسنِ أفتدى
لُمَاهُ وَعَيْنَيْهِ وَخَطّ عِذارِهِ

٤ — حكى الظبيَ ظبيَ الرّملِ جِيداً ومُقْلَةً
فيا ليتَهُ لم يحكِهِ في نِفارِهِ

(٢١)

وله من نسيب قصيدة أولها(*)(٢) : — المنسرح —

١ — يا لَيْلَةً لا أزالُ أذْكُرُها ،
ما نُسيتْ لَيْلَةٌ ، وأشْكُرُها

٢ — وَفَتْ سُلَيْمَى فيها بمَوْعِدِها ،
إذْ طَرَقَتْ والظّلامُ يُضْمِرُها

٣ — وَغابَ عَنّا رَقيبُنا ، فَصَفَتْ ،
وكان يُخشَى مِنه تَكَدُّرُها

٤ — بِتْنا ضَجيعَيْنِ في مَلاحِفَ يَطـ
ـوِيها الهَوَى تارةً وَيَنْشُرُها

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٩٩ — ١٠٠ .

(*)(٢) مصارع العشاق ٢/٢٦٨ — ٢٦٩ .

٥ ـ أنهَلُ من رِيقِهَا على ظَمَإٍ ،
صَهْبَاءَ ، فوهـا الشّهيُّ مِعصَرُهَا

٦ ـ تُقلي على شُرْبِ رِيقِها قُبَلٌ
تُشعِلُ نَارَ الهَوَى وَتُسعِرُهَا

٧ ـ إنْ مُلَّ لَفظٌ مُكَرَّرٌ ، فَمُنى
نَفسِيَ في لَفظَةٍ تُكَرِّرُهَا

٨ ـ جَارِيةٌ ذاتُ مَنظَرٍ حَسَنٍ ،
أحسَنَ تَصوِيرَهَا مُصَوِّرُهَا

٩ ـ كالغُصنِ قَدّاً ، والبَدرِ إن سَفَرَتْ ،
شَبِيهُهَا في الظِّباءِ أحوَرُهَا

١٠ ـ فَمِنْ كَثِيبٍ وَارَاهُ مِئزَرُهَا ،
وَبَدرِ تِمٍّ غَطَّاهُ مِعجَرُهَا

١١ ـ طَيِّبَةُ الأصلِ لَستُ أنسِبُهَا
مَخَافَةَ أنْ يَغَارَ مَعشَرُهَا

١٢ ـ وَخافَتِ الصبحَ أنْ يَنِمَّ على
مَكَانِهَا ضَوْءُهُ فَيَنْشُرُهَا

١٣ ـ فَوَدَّعَتني عَجلَى ، وَأدْمُعُهَا
يَبلُّ أرْدانَهَا تَحَدُّرُهَا

١٤ ـ وَانصَرَفَتْ في رِداءِ مَكرُمَةٍ ،
وَحُلَّتَيْ عِفّةٍ تُجَرِّرُهَا

١٥ ـ رِداؤهَا الصَّوْنُ وَالعَفَافُ فَمَا
تَكَادُ عَيْنُ الأنَامِ تَنْظُرُهَا

(٢٢)

وله من أثناء قصيدة كتب بها الى بعض أهل العلم(*)(١) :

– الطويل –

١ – وَذي شَجَنٍ مثلي شكَوْتُ صَبابتي
إلَيهِ ، وَدَمْعي مَا يفتَرُّ قَطرُه

٢ – فقالَ ، وَلَمْ يَملِكْ سَوَابِقَ عَبرَةٍ
تُتَرْجِمُ عمّا قد تضَمّنَ صَدرُه :

٣ – كِلانا أسِيرٌ في الهَوَى مُتَهَدَّدٌ
بقَتلٍ ، فَما يَنفَكّ مَا عاشَ أسرُه

٤ – لَقَدْ ضَاقَ ذرعي بالنوَى ، وَأملّني
نَعيبُ غُرَابِ البينِ لا شِيدَ وَكرُه

٥ – وَأقلَقَني حادِي الرّكائِبِ بالضّحَى ،
وَسَائِقُهَا لمّا تَتَابَعَ زَجرُه

٦ – وَتقويضُ خَيمِ الحيّ والبَينُ ضَاحكٌ
لفُرْقَتِنَا ، حَتى بَدَا مِنه ثَغرُه

٧ – وَفي الجيرَةِ الغادينَ أحوَى عذارُه
يَقُومُ به للعاشِقِ الصّبِّ عُذرُه

٨ – غَدائِرُه لي شَاهِداتٌ بأنّه
وَفَيتُ لَهُ من بَعدِ ما بَانَ غَدرُه

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٢٥٩ .

(٢٣)

ومن شعره(*)(١) : — المنسرح —

١ — مَصَارِعُ اللاّبِسينَ قُمْصَ هوًى
ضَفَتْ عليْهِمُ كُلٌّ يجرُّرُها

٢ — تَصْنيفُ مَنْ ذاقَ مِن سُلافَتِه
الصّفوَ وَمَا فاتَهُ مُكَدَّرُها(١)

٣ — يَطْوِي أحاديثَ وجدِهِ ، وَدُمو
عُ العَيْنِ في فَيضِهِنّ تَنشُرُها

(٢٤)

وله من ابتداء قصيدة(*)(٢) : — الخفيف —

١ — طَرَقَتْ ، والظّلامُ قَدْ مَدّ سِترَا
تَتَخطّى إليّ سَهْلاً وَوَعْرَا

٢ — وَالكَرَى قَدْ سقى سُلافَتَه السُّمّ
ـارَ صِرْفاً ، فَطَرّحَ القَوْمَ سُكْرا

٣ — كتَمتْ خِشيَةَ الرّقيبِ خُطاها ،
فَوَشَى الطيبُ بالمَليحَةِ نَشْرا

٤ — هتَكَتْ بُرْقُعَ العِتَابِ وَثَنّتْ
مِنهُ نَظماً يُذكي الغَرَامَ ونَثرا

٥ — ثم قالت ، وَقد جلَتْ غُرّةً رَدّ
تْ بِاضْوَائِها دُجى الليل فجرا

(*)(١) مصارع العشاق ١/٨٠ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤١ .

(١) سلافته : السلافة أول كل شيء عُصر وسلافة كل شيء عصارته أي أوله وقيل السلافة من كل شيء خالصة انظر اللسان (سلف).

(*)(٢) مصارع العشاق ٢/٦٤ .

٦ ـ أيّها المُدّعي هَوَانـا ، وَأنّـا
قد سَلَبْنَا كَراهُ صَدّاً وَهَجرَا

٧ ـ أتُرىَ ما قَرَأتَ أخبَارَ مَجْنُو
نِ بَني عَامرٍ وَعرْوَةِ عَفـرَا

٨ ـ و جَميلٍ وَقَيس لبنى وَخَلْـقٍ
من بَني عُذْرَةٍ يَزِيـدُونَ كُثْرَا

٩ ـ تَدّعي حُبّنا بغَيرِ شُهُودٍ ،
قلتُ : هذي الدموعُ تَشهدُ قَطرَا

١٠ ـ وَاستَهَلّت مدامعي ، فَرَثَتْ لي ،
إذ رَأتني حُرِمـتُ في الحُبّ صَبْرَا

١١ ـ وَسَقَتني من رِيقِـها العذبِ كأساً
كـانتِ الشّـدَ لـذّةً والخَمرَا

(٢٥)

وله من اثناء قصيدة(*)(١) : — البسيط —

١ ـ وَشَادنٍ مِنْ بني الرُّهبَانِ تاركني
حبّي ، وَقَدْ شَاعَ بَيْنَ النّاسِ وَاشتَهَرا

٢ ـ وَقَال : لَوْ كُنتَ صَبّاً لافتَدَيْتَ بِمَنْ
تَهوَاهُ في لُبسِهِ الزُّنّارَ والشّعَرَا(١)

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٢٥٥ .

(١) الزنار : ما على وسط المجوسي والنصراني أو هو ما يلبسه الذمي يشدّه على وسطه واصل الزنار من زنر وهو فعل بمعنى اذا دَقّ ويقول عنه الجواليقي ولا احسبه عربياً . انظر المعرب للجواليقي ١٧٢ واللسان (زنر) .

الشّعَر الشّعيرةُ حَلْيٌ يتخذ من فضة مثل الشعير عـلى هيئة الشعيرة اللسان مادة (شعر) .

٣ ـ فقلتُ : لستُ بِذ نبي طالِباً بَدَلاً ،
وَلَوْ أذابَ غرامي أعظُمي وَبَرَى

٤ ـ وكانَ ذلِكَ مِنهُ أصلَ سَلوَتِهِ
والعَزْمُ في الأمرِ مما يُعقِبُ الضفَرا

(٢٦)

وله من اثناء قصيدة أولها(*)(١) : ـ الوافر ـ

١ ـ أدِرِ المُخَدَّرَةَ العُقَارا ،
فالليلُ قد أرخى الإزارا(١)

٢ ـ يا جَارَتي بِرُصَافَةِ الـ
ـمَهْدِيِّ لَمْ تَرْعَي جِوارا

٣ ـ رُدِّي على المشْتَاقِ قلْـ
ـباً هَائِماً بِكِ مُستَطَارا

٤ ـ لا تَقْتُليهِ ، فَقَومُهُ
لا يَتْرُكُونَ ، الدَّهرَ ، ثَارا

(٢٧)

ومن شعره في وصف كتابه مصارع المشاق(*)(٢) :

ـ المتقارب ـ

١ ـ كِتَابٌ جَمَعنا بِهِ عابِثينَ
مصارِع مَنْ قتلَ الحبُ صبْرا

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٦٠ .

(١) العُقار : الخيار يقال هذا البيتُ عُقر القصيدة أي أحسن أبياتها ، اللسان (عقر) .

المخدرة : أراد الاشياء المستورة أو التي استترت فصار لها كالخِدْرُ والخدر خشبات تنصب فوق قنب البعير مستورة بالثياب وهو الهودج اللسان (خدر) .

(*)(٢) مصارع العشاق ١/١٠ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤٢ ـ ٥٤٣ .

٢ ـ إذا ما تَصَفَّحَهُ سالِمٌ
مَنَ الحُبِّ اخْلِصَ للهِ شُكْرًا

٣ ـ جَمَعْنَاهُ صَاحِبَينَ حتّى إذا
خَبَرْنَاهُ مِلْنا من الحُبِّ سُكْرا

(٢٨)

وله أيضاً(*)(١) : — السريع —

١ ـ مَصَارِعُ العُشَّاقِ مَجْمُوعَةٌ
فِيها لِمَنْ يَقْرَأها عِبْرَةْ

٢ ـ جَمْعُ عفيفِ الحُبِّ يطوي الهَوَى
لَوْ لَمْ تَكُنْ تنشُرُهُ العَبْرَةْ

٣ ـ غَرامُهُ ثاوٍ مقيمٌ ، وإن
أعدَمَهُ ، يومَ النّوى ، صَبْرُهُ(١)

(٢٩)

قال في مدح أصحاب الحديث(*)(٢) : — مجزوُ الكامل —

١ ـ قُلْ للذينَ بِجَهْلِهِمْ
أضْحَوْا يُعيبُونَ المَحابِرْ

(*)(١) مصارع العشاق ١/٧ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤٠ .

(١) ثاوٍ : الثواء طول الاقامة (المُقام) انظر اللسان (ثوا) .

(*)(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٩/١٥٢ ، البداية والنهاية في التاريخ ١٢/١٦٨ . الذليل في طبقات الحنابلة ١٠١ ، المنهج الاحمد في تراجم اصحاب أحمد ٢/١٨٠ .

١ ـ في البداية والنهاية : (قتل) واظنها تحريف .

٢ ـ والحاملينَ لهـا من الأ
يديْ بِمُجْتمعِ الأساورْ

٣ ـ لولا المحابرُ والمقـا
لِمُ والصحائفُ والدفاترْ

٤ ـ والحافظونَ شريعة المـ
بعوثِ منْ خيرِ العشائرْ

٥ ـ والناقلونَ حديثهُ
عن كابرٍ ثبْتٍ فكابرْ

٦ ـ لرأيتَ من شِيَعِ الضلا
لِ عساكراً تتلو عساكرْ

٧ ـ كلٌّ يقولُ بجهْلِه
والله للمظلومِ ناصرْ

٨ ـ سمّيتهُمْ أهلَ الحـد
يثِ : أُولي النُّهى وأُولي البصائرْ

٩ ـ حشويّةً فعليكُمُ
لَعَنٌ يُزيرُكُمُ المقابرْ

١٠ ـ هم حشوُ جناتِ النعيـ
ـمِ على الأسرّةِ والمنابرْ

١١ ـ رُفقاءُ أحمدَ كلّهم
عنْ حوضِه ريّانُ صادرْ

---

٥ ـ في كل المصادر التي وردت فيها هذه الابيات باستثناء المنتظم :
(ثبتٍ وكابر) .

قافيـــة الـزاي

(٣٠)

وقولـه قطعة مفردة(*)(١) : ـ مجزوء الكامل ـ

١ ـ قـُلْ للظـّـباءِ بـذي الارا
كِ إذا مَـرَرْتَ بِهِنَّ جائِـزْ

٢ ـ أَلَـكُـنَّ قَـتْلُ العَاشِــقيـ
نَ مُحَلَّلٌ في الشّرْعِ جائِـزْ

٣ ـ أَوَعَدْتُمُ فَوَفيتُــمُ ،
والوَعــدُ منكم غَيْرُ نـاجِـزْ

٤ ـ إنَّ الـذي رَحَــلَ الخليـ
طُ بقَلْبِــهِ وأقـامَ عَاجِـزْ

٥ ـ ألاّ تَجشّــمَ في هَــواهُ
أثْرَهُمُو قَطْــعَ المَفَاوِزْ

٦ ـ حتى يَظَــلَّ يُجيبُـــهُ
قلقـاً ، ويُمسي الطرْفُ غَـامِـزْ

٧ ـ أتــرَى متــى أنــا مِنْــكُمُ
بِوِصَالِكُم يـا فَوْزُ فـائِـزْ

٨ ـ ولَقد خَلَوْتُ بِهَـا وأبـ
ـعدتُ العــذارى والعجـائِــزْ

٩ ـ ليــلاً فَـكانَ عَفَافُنَــا
ما بَيْنَنَا والصّــونُ حاجِـــزْ

(*)(١) مصارع العشاق ١/١٠٤ .

٣ ـ كان يجب أن يقول (اوعدتنّ ، فوفيتنّ) الا انه ينزل المؤنث بمنزلة المذكر .

١٠ ـ حاشا صحيحَ الحبِّ يو
مــأ أن يقامَ مقامَ ماعـِزْ[١]

قافية السين

(٣١)

ومن شعره (*)(١) : ـ مخلع بسيط ـ

١ ـ يا ساكني الدَّيْرَ أحْلُولاً بــه ؟
تُطْـرِبُهُــمْ فيــه النَّـواقيسُ[٢]

٢ ـ قيسُوا لنا القُـرْبَ ، وكم بَيْنَه
وبَيْنَ أيـامِ النَّوى ؟ قِيسُوا[٣]

(٣٢)

ومن شعره أيضاً(*)(٢) : ـ مخلع بسيط ـ

١ ـ أفْلَحَ عَبْدٌ عَصَى هَواه
وفــاق في دِينِــهِ وكَاسَــا[٤]

---

(١) ما عِزْ : أراد به ما عز بن مالك الذي أقرَّ على نفسه بالزنا ورجمه النبي صلى الله عليه وسلم ، انظر تاج العروس من جواهر القاموس (معز) ومحاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الاصبهاني ٢٠٤/١ .

(*)(١) خريدة القصر وجريدة العصر م ١٠ج٣/٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ١٩٤/٥ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٣٢٦/٢ .
١ ـ فيما عدا الخريدة : (يُطرِبُهم) .
(٢) النواقيس : جمع ناقوس وهو ما يستخدم في الكنائس .
(٣) قيسوا : من القياس أي قياس البعد .

(*)(٢) معجم الادباء ١٥٤/٧ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٣٢٦/٢ .

(٤) كاسا : كاس الولد يكيس وكياسةً والكيِّس من دان نفسه وعمل لها بعد الموت أي الشخص العاقل ، اللسان (كيس) .

٢ ـ وَلَمْ يَرُحْ مُدْمِناً لِخَمْرٍ
يَنْهَلُ طاساً وَيَعلُ كاساً[١]

قافيـة الضـاد

(٣٣)

وله من أثناء قصيدة(*)(١) : ـ الرجز ـ

١ ـ وَشَادِنٍ سِهَامُهُ
مِنَ الجُفُونِ تَنْتَضِى

٢ ـ قَدْ أصْبَحَتْ لهـا قُلُو
بُ عَاشِقِيهِ غَرَضَا

٣ ـ كَمْ بَعَثَتْ أجفانُهُ الـ
ـمَرْضَى لِقَلْبٍ مَرَضَا

قافيـة الطـاء

(٣٤)

ولـه(*)(٢) : ـ المنسرح ـ

١ ـ يَا مَنْ إذا مَا رَضِيتُهُ حَكَمَاً
جَـارَ عَلَيْنَا في حُكمِهِ وسَطَا[٢]

---

(١) كاسا : مأخوذ من الكأس وهو القدح الذي يشرب به الخمر .
(*)(١) مصارع لعشاق ٢/١٦١ .
(*)(٢) معجم الادباء ٧/١٥٤ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٢/٣٢٦ .
(٢) وَسَطا : بمعنى عاقب واصلها من القهر والبطش ، انظر اللسان (سطا) .

٣ ـ قَـدْ مَدَحَ اللهُ أُمَّةً جُعِلَتْ
في مُحْكَمِ الذِّكْرِ أُمَّةً وسَطَا(٤)

(٣٥)

وله من اثناء قصيدة(*)(١) : — السريع —

١ ـ مَرَّتْ بنا سَاحِبَةً مِرْطَهَا
قد اَفْتَتَنَتْ في حُبِّهَا رَهْطُها(٢)

ومنهـــا :

٢ ـ واشْتَرَطَتْ إتْلافَ عُشَّاقِهَا
فَكُلُّهُمْ مُلْتَزِمٌ شَرْطَهَا

٣ ـ وَاستَخْبَرَتْ عني عذارَى بَنَا
تِ العمِّ ثمَّ استخبرتْ سِمطها(٣)

٤ ـ وَكُلُّهُمْ أَخْبَرَ عَنْ رُتْبَةٍ
لي في الهَوَى ، غيرِيَ لم يُعطها

٥ ـ لَوْلا الهَوَى العذْرِيُّ ، يا هندُ لم
أشكُ النَّوَى قطّ ولا شحْطَهَا(٤)

---

(١) وسطا : مأخوذ من وسط الشيء أي ما بين طرفيه قال الشاعر:
اذا رحلتُ فاجعلوني وسطا اني كبير لا أطيق العُنَّدا
انظر اللسان (وسط) .

(*)(١) مصارع العشاق ٢٤٩/١ .

(٢) مرطها : المرط كساء من خز أو صوف أو كتان وقيل الثوب الاخضر اللسان (مرط) .

٢ ـ وردت في المصارع (وشرطت) .

(٣) سمطها : السمط الخيط ما دام فيه الخرز وهو أيضا خيط النظم لانه يقلف وقيل هو القلادة أطول من المخنقة وأراد الشاعر في هذا البيت القلادة انظر اللسان (سمط) .

(٤) شحطها : الشحط البعد وقيل البعد في كل الحالات يثقل ويخفف اللسان (شحط) .

قافيـــة العـــين

(٣٦)

وقال في وصف كتاب مصارع العشاق(*)(١) : — الطويل —

١ — مَصَارِعُ مَنْ جَارَتْ يَدُ البينِ والنَّوىَ
عليهم ، فأَضْحوا في ديارِهمُ صَرْعَى

٢ — دماؤهُمُ مَطلولةٌ قد أباحَها
لأحبابِهِم شَرْعُ الهَوَى ، حبّذا شَرَعَا(١)

٣ — تَدرّعتُ من نَبِلِ الهَوى الصّبرَ جُنّةً
فجاءَتْ سِهامٌ منه أنفذَتِ الدّرعا(٢)

(٣٧)

وقال أيضاً(*)(٤) : — الطويل —

١ — مَصَارِعُ أبْنَاءِ الهوىَ جمعُ عاشِقٍ
تجرّعَ مِن رَاحِ الهَوى ما تجرّعَا

٢ — فلما رأى الفَوْدَينِ قد حلّ فيهِما الْـ
مشيبُ مَنيحاً والمَفارِقَ ، اقلعَا(٣)

(*)(١) مصارع العشاق ١/٧ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤١ .

(١) مطلولة : الطَّلُّ هدر الدم وقيل هو ألاّ يثأر به أو تقبل دية انظر اللسان (طلل) .

(٢) جُنّةٌ : جَنّ الشيء يَجنُنه جَنّاً ستره وكل شيء ستر عنك فقد جُنَّ عنك اللسان (جنن) .

(*)(٢) مصارع العشاق ١/٨ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤١ .

(٣) الفودين : الفودات قَرْنا الرأس وناحيتاه اللسان (فود) .

٣ ـ وَأضحَى مُصيخاً للنَّذيرِ الذي عَلا
مَفارِقَهُ يَنعَى الشَّبابَ المُوَدَّعا(١)

قافية الفاء

(٣٨)

وقال(*)(١) : — الطويل —

١ ـ مَصارِعُ قَتلَى لِلهوى صَرعَتْهُمُ
سُلافَتُه يُسقَوْنَ صافِيَها صِرْفا

٢ ـ فمِنهُم عَفيفٌ ظَلَّ يَكتمُ وَجْدَهُ
فَنَمَّ عليه ماءُ أجفانِهِ وَكْفا(٢)

٣ ـ جَمَعْتُ كِتاباً في مَصارِعِهِمْ إذا
تَصَفَّحَهُ ذو اللُّبِّ رَقَّ لَهُم تَلَفا(٣)

قافية القاف

(٣٩)

وله أبيات مفردة نظمها ببغداد(*)(٢) : — المتقارب —

١ ـ وَحَقٌّ تَبَسُّمِ يَوْمِ التَّلاقي
لِتَشتيتِ شَمْلِ لَيالي الفِراقِ

٢ ـ وَوَصْلِ حِبالِ الهَوَى بيننا
على أُلفَةٍ حَسُنَتْ واتِّفاقِ

---

(١) مصيخا : مستحقاً منصتا اللسان (صيخ) .

(*)(١) مصارع العشاق ١/١٠ ، تزيين الاسواق في اخبار العشاق ٥٤٣ .

(٢) وكفا : وكف الدمعُ والماء وكفاً أي سال ، انظر اللسان (وكف) .

(٣) تلفا : هلكاً اللسان (تلف) .

(*)(٢) مصارع العشاق ١٧٨/٢ .

٣ ـ وَحُرمةِ مَوْقِفِنَا نَتجتلي
بُدُوراً مُنَزَّهَةً عَنْ مَحَاقِ

٤ ـ وَتَسحَبُ مِنْ صَوْنِنَا والعَفَا
فِ أردِيَةً بينَ تِلكَ الحِدَاقِ

٥ ـ لَقَدْ ضِقتُ ذَرعاً بلَوْمِ العذول ،
فيالَيتَهُم نَفَسوا مِن خِنَـــاقي

٦ ـ أحِنُّ لتَجدِ متى أنجَدُوا ،
عَلى أنَّ دارِي قُصُورُ العِـرَاقِ

٧ ـ فَمَنْ مُخبرٌ عَنّيَ الظّاعنِيـ
ـنَ ، بالأمسِ ، إنِي على العَهد بَاقِ

٨ ـ وَإني ، إذا استَبَقَ العَاشِقُونَ
الى غَايَةٍ ، فزتُ يَوْمَ السّباقِ

(٤٠)

وقـال(*)(١) : — الكامل —

١ ـ هذا كِتابُ مَصَارِعِ العُشّاقِ
صَرَعَتْهُمُ يَوْمـاً نوىً وَفِراقِ

٢ ـ تصنيفُ مَنْ لَدَغَ الفِراقُ فُؤَادَهُ
وَتَطَلّبَ الرّاقي فَعَـزّ الرّاقي

٣ ـ فإذا تَصفّحَهُ اللبيبُ رثى لهم ،
أسَرى الهَوَى آيَسوا من الإطلاقِ

(*)(١) مصارع العشاق ٦/١ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٣٩ ، معجم الادباء ١٥٩/٧ هامش سير اعلام النبلاء ج ٢٢٩/١٩ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٠١٦ ، ٢٢٩ شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٣٢٧/٢ .

١ ـ في ما عدا المصارع : (صرعتهم أيدي) .

(٤١)

وقال(*)(١) :

ـ الكامل ـ

١ ـ مَصارِعُ العاشقينَ صَرْعَهُمْ
هَوى الظِّباء الفواترِ الحَدَقِ

٢ ـ تصْنيفُ مَنْ صَدّه تصَوُّنُه
عن كشْفِ ما في الفؤاد من حُرَقِ

٣ ـ فهوَ يُسِرُّ الهوَى ويكتُمه ،
والقلبُ قد تاه منه في طُرُقِ

(٤٢)

وقال أيضاً(*)(٢) :

ـ الطويل ـ

١ ـ مَصارِعُ أقْوامٍ تَوَالَتْ عَليهِمُ
كؤوسُ هَوًى ممزُوجةٌ بفِراقَ

٢ ـ فَمالوا سكارَى ما لَهم من إفاقةٍ
إلى حينِ شملٍ جامعٍ وتلاقي

٣ ـ رَثى لهمُ ، مما لَقُوا ، عاشقٌ أبتْ
تجفُّ لـه ، بعدَ الفراق مآقي

(٤٣)

وله من ابتداء قصيدة نظمها بالشام في بني عقيل رحمهم الله(*)(٣) :

ـ الطويل ـ

(*)(١) مصارع العشاق ٦/١ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤٠ .

(*)(٢) مصارع العشاق ٩/١ ، تزيين الاسواق في اخبار العشاق ٥٤٢ .

(*)(٣) مصارع العشاق ٢٠٦/١ ـ ٢٠٧ .

١ ــ ألاهل لِمَنْ أضْنَاهُ حبّكِ إفْرَاقُ ؟
وهل للديغ البَينِ عندكِ دِرْيَاقُ[١]

٢ ــ وَهَل لأسيرٍ سامَه قتلَ نفسِهِ
هَوَاكِ وقدْ زُمّتْ ركابُكِ ، إطلاقُ

٣ ــ أيا جارةَ الحيِّ الذين ترَحلوا ،
فللعِيسِ وَخْدٌ بالحمولِ وإعناقُ[٢]

٤ ــ ألما تخافي الله في قتلِ عاشقٍ
هجَرْتِهِ حتى في الكرَى وَهْوَ مُشتاقُ

٥ ــ فقالتْ ، وَرَوْعاتُ النوَى تَستَحِثّهَا
ودمعُ مآقيها على النحرِ مِهْرَاقُ:[٣]

٦ ــ هو البَينُ فالبس جُنّةَ الصبْرِ ، أو فَمُتْ
بِداءِ الهَوى ، قد ماتَ قَبلَكَ عُشّاقُ

(٤٤)

وله من ابتداء قصيدة[*][١] : ــ الخفيف ــ

١ ــ طَرَقَتْ بَعْدَ هَجْعَةٍ أُمُّ وَرْقَا ،
خَوفَ وَاشٍ وحَاسدٍ يَتَوقّى

(١) درياق : الدراق والدرياقة كله الترياق معرب ، وحكى الهجرى درياق بالفتح وحكى ابن خالويه انه يقال طرياق لان الطاء والدال والتاء من مخرج واحد ويقال للخمرة درياقة على النسب انظر اللسان (درق) .

(٢) وخد : اسرع ووسع الخطو ، اللسان (وخد) .

(٣) روعات : جمع روعة وهو الفزع ، اللسان (روع) .

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٧٣ .

٢ ـ ثُمَّ فَضَّتْ خَتْمَ العِتَابِ وَقَالَتْ :
أَنْتَ لو كنت عاشِقاً مُتَّ عِشْقاً

٣ ـ مِثْلَ ما مات مِنْ بني عُذْرَةَ كُلْـ
لُ صَحيحِ الهَوَى فَعُودِرَ مُلْقَى

٤ ـ قَتَلَ الحُبُّ قَيْسَ لُبْنَى وَمَجْنُو
نَ بني عامر وأَمْرَضَ خَلْقَا

٥ ـ وَتَحَدَّى كُثَيِّراً وَجَمِيلاً ،
وَلَقِي مِنْهُ عُرْوَةُ كُلَّ مَلْقَى

٦ ـ قُلْتُ : عندي على هَوَاكِ شُهودٌ :
أدمُعٌ مُسْتَهِلَّةٌ ، ليس تَرْقَا

٧ ـ وَسَلي عَنْ أَضَالِعي زفراتٍ
ما تُلاقي من حَرِّهِنَّ وأَلْقَى

٨ ـ أَنْتِ ضَيَّعتِ جُلَّ قَلْبيَ بالهَجْـ
ـرِ ، فَصُوني بالوَصْلِ ما قَدْ تَبَقَّى

(٤٥)

وله أبيات قالها في مدح بعض الرؤساء ببغداد(*)(١): ـ الرمل ـ

١ ـ يا خَلِيلَيَّ اكشفا عَنْ قِصَّتي
تجدا نِضْواً من الحبِّ لَقَا(١)

(*)(٢) مصارع العشاق ٢٦/١ .

(١) نِضوا : النضو بالكسر البعير المهزول وقد يستعمل في الانسان أيضا ، اللسان (نضا) .

٢ ـ فاذالَ اللهُ ، يا يومَ النَّوَى ،
مِنْكَ ، إذ اقْلَقْتَني يَوْمَ اللِّقَا

٣ ـ إنَّ في نَهْرِ المُعَلّى فَرْهَدَاً
قَمَراً مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ في نَقَا

٤ ـ عَقْرَباً صُدْغيَّةٍ تسري ، فإذا
لَدَغَتْ قَلْباً تحامته الرُّقى[1]

(٤٦)

وقال [*] [1] : — المتقارب —

١ ـ كتابُ مَصَارِعِ قَوْمٍ سُقوا
كؤوسَ الهَوَى مُتْرَعاتٍ دِهَاقا[2]

٢ ـ شَكَوا صِرْفَها طالبِينَ المِزَا
جَ فَشِيبَتْ على الرَّغمِ مِنهم فِراقا

٣ ـ جَمَعْنَا أحاديثَ صَرْعَاهُمُ
وَسَكْراهُمُ فيه ، لا مَنْ أفاقا

(١) صدغية : اصل الصدغ هو ما انحدر من الرأس الى مركب الجبين وقيل هو ما بين العين والاذن ويسمى أيضاً الشَّعر المتدلى عليه صُدْغاً والمعنى الثاني هو الذي عناه الشاعر ، اللسان (صدغ) .

الرُّقى : الشحمة البيضاء النقية تكون في مرجع الكتف ، اللسان (رقا) .

(*)(١) مصارع العشاق ٨/١ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤١ .

(٢) مترعات : المترِعُ المملوء ، وكوز ترعٌ أي ممتلىء اللسان (ترع) .
دهاقا : ادهق الكاسَ شدَّ ملأها وكاسٌ دِهاق مترعة ممتلئة انظر اللسان (دهق) .

(٤٧)

وله من أثناء قصيدة(*)(١) : — السريع —

١ — يالَهْفَ قَلْبي اليَوْمَ ما بَالُهُ
يُعَاوِدُ النكْس ، إذا فُرِّقَا(١)

٢ — هل سَلْوَةٌ ؟ هَيْهَاتَ لا سَلْوَةٌ ،
قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى وارتَقَى(٢)

٣ — لا تَرْقَيَا في حُبِّهِ ذا هَوى
فالحُبُّ لا تَنْفَعُ فيهِ الرُّقَى(٣)

(٤٨)

وله من ابتداء قصيدة(*)(٢) : — المتقارب —

١ — أَفِقْ من غرامِكَ ، أو لا تُفِقْ
فَإِنَّ الخَلِيطَ غَدا مُنْطَلِقْ

٢ — وَأَطفيءْ بِدَمْعِكَ نَارَ الحَشَا
إن اسْطَعْتَ أو خَلِّهَا تَحْتَرِقْ

٣ — وَخُذْ عَنْ أخيكَ حَدِيْثَ الهَوَى ،
فَقَدْ ذاقَ مِنه الذي لم تَذُقْ

(*)(١) مصارع العشاق ٢١٥/١ .

(١) النكس : قلب الشيء على رأسه اللسان (نكس) .

(٢) الزبى : الواحدة زبية وهي الرابية لا يعلوها ماء (وبلغ السيل الزبى) مثل معناه أن الامر قد اشتد وانتهى الى غاية بعيدة . انظر الكامل في اللغة والادب ١٢/١ .

(٣) ترقيا : الرقية وهي أن يستعان على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية في زعمهم أو وهمهم أي العوذة انظر اللسان (رقا) .

(*)(٢) مصارع العشاق ٢٩٨/٢ .

٤ ـ وإنْ كُنْتَ تُنكِرُ فِعلُ الغَرا
مِ بالعاشِقِينَ ، فَسَلْ مَنْ عَشِقْ

٥ ـ وقائِلَةٍ ، وغُرابُ النَّوى
بِفُرقَةِ ما بَيْنَنَا قَدْ نَعَقْ :

٦ ـ تَزَوَّدْ ، ولَوْ قُبْلَةً ، قَبْلَ أنْ
يَنُمَّ بِنَا دَمْعُكَ المُنْهَرِقْ

٧ ـ وخُذْ هِبَةَ البَيْنِ قَبْلَ الفِراقِ
فَرَهْنُكَ في حَيِّنَا قَدْ غَلِقْ

٨ ـ وسَاروا ، وقَدْ حَضَرُوا بَاخِليـ
ـنَ على الجَفْنِ بَعْدَهُمُ يَنْطَلِقْ

٩ ـ فَما ضَرَّ حَادِيهِمُ ، لا سَقَاهُ
على ضماءٍ عارضٌ ، لَوْ رَفِقْ

١٠ ـ وقَدْ كُنْتُ أقْنَعُ مِنْ وَصْلِهِمْ
بِطَيْفِ الخَيالِ ، إذا ما طَرَقْ

١١ ـ وإنْ كان في ضَحِكِ العَارِضَيـ
ـنِ بالشَّيْبِ لي زاجِرٌ لا يَعِقْ

ـ قافية الكاف ـ

(٤٩)

وله قصيدة أوّلها(*) (١) : ـ الطويل ـ

١ ـ إذا كُنْتُ مِنْ أسْرِ الهَوى غَيْرَ مُنْفَكٍّ
فَدَعْ جَسَدي يُضْنِني ودع مقتلي يبكي

(*)(١) مصارع العشاق ١/١٤٨ .

وفيهـــا :

٢ ـ ألا قَاتَلَ اللهُ الرَّقيبَ ومَوْقِفاً
بكَيْنا به ، والبَيْنُ يَغْتَرُ بالضِّحْك

٣ ـ وغَرَّبَ غِرْبانَ النَّوى ، حينَ بَشَّرَتْ
نعيباً من البَيْنِ المفَرِّقِ بالوَشْكِ (١)

٤ ـ فيا وَيْحَ للعُشّاقِ أمْسَتْ دماؤهُمْ
تُطَلُّ غَراماً وهي هَيِّنَةُ السفك

ـ قافيـة اللام ـ

(٥٠)

وله من قصيدة أولها(*)(١) : — الرجز —

١ ـ لا تَحْسَبُــوا أنّي مَلُــولٌ سَــالي
٢ ـ لا أعرِفُ الهَجْــرَ مـن الوِصَــالِ
٣ ـ حتّـى عَلِقْـتُ مـن بنـي هِــلالِ
٤ ـ جَــاريَةً حَسْـنَـاءَ كالتِّمْثَــالِ
٥ ـ صَمّــامِتَةَ السِّــوارِ والخَلْخَــالِ
٦ ـ جـامِعَةً لِلصَّــوْنِ والجَمَــالِ
٧ ـ تَرْنُو بعَيْنِ رَشَــاءٍ غَــزالِ
٨ ـ ريقَتُهــا أشْــهى مِنَ الجِــرْيــالِ (٢)
٩ ـ قَــدْ زادَ في حُبِّــي لهــا بَلْبــالي
١٠ ـ لِحاظُهــا أمْضــى مِنَ النِّصَــالِ

---

(١) الوشك : السريع انظر اللسان (وشك) .
(*)(١) مصارع العشاق ٢/٦١ ـ ٦٢ .
(٢) الجريال : الجريالُ والجريالة الخمر الشديدة الحمرة وقيل هي الحُمرةُ .
انظر اللسان (جرل) .

١١ ـ تَرْمِي القُلُوبَ ثُمَّ لا تُبَالِي
١٢ ـ مَنْ قَتَلَتْ هَوىً مِنَ الرِّجَالِ
١٣ ـ وَمَا دَمُ العُشَّاقِ بالحَلالِ
١٤ ـ سَأَلْتُهَا عَشِيَّةَ التَّرْحَالِ
١٥ ـ تَسْلِيمَةً ، فَلَمْ تُجِبْ سُؤالي
١٦ ـ وَأَعْرَضَتْ إعْرَاضَ ذِي مَلالِ

(٥١)

ومن شعره في مدح أحمد بن حنبل(*)(١) ـ الطويل ـ

١ ـ سقى الله قبراً حلَّ فيه ابنُ حنبلٍ
من الغَيْثِ وَسْمِيّاً على إثره وَلْي

٢ ـ على أنَّ دمعي فيه روَّى عِظامَهُ
إذا فاض مالم يَبْلُ منها وما بَلي

٣ ـ فلِلّهِ ربٌّ الناس مَذْهَبُ أحمدٍ
فإن عليه ما حَيِيتُ مُعوَّلي

٤ ـ دعوهُ لِخَلْقِ الذِّكرِ لما دعو لَهُ
سواه فلم يسمع ولم يتأوَّلِ

٥ ـ ولاَ ردَّه ضَرْبُ السياطِ وسَجْنُه
عن السُّنَّةِ الغَرَّاء والمذهبِ الجَلي

(*)(١) مناقب الامام أحمد بن حنبل ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ، هامش سير أعلام النبلاء ج ١٩/ ٢٣١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١٠١ ـ ١٠٢ ، المنهج الاحمد في تراجم اصحاب أحمد ٢/ ١٨٢ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٢/ ٣٧٦ .

٤ ـ في الاصل (دَعَوْهُ الى خلق القرآن كما دَعَوْا) وهنا لا يستقيم الوزن فابدلناها ب (دعوهُ لخلق الذكر لما دعوا له) .

٦ ـ ولمّا يزدهم ، والسياطُ تَنُوشُه
فَشُلَّتْ يَمينُ الضارب المتبتِّلِ

٧ ـ على قوله القران وليَشْهَد الورى
كلامَكَ يا ربٌّ الورى كيفما تُلي

٨ ـ فمنْ مُبْلغٌ أصحابَه أنني به
أُفاخِرُ أَهْلَ العِلم في كلِ مَحْفِلِ

٩ ـ والقى به الزُهادُ كلٌّ مُطَلِّقٍ
من الخَوْفِ دُنْياهُ طَلاقَ التبتُّلِ

١٠ ـ مَنَاقِبُه إن لم تكن عالمًا بها
فكَشِّفْ طُروسَ القوم عنهنَّ واسْأَلِ (١)

١١ ـ لقد عاش في الدُنيا حميدًا موفقًا
وصار الى الأُخرى الى خير منزلِ

١٢ ـ وإني لراجٍ أن يكون شَفيعَ مَنْ
تَولاَّهُ من شيخٍ ومِنْ مُتكهِّلِ

١٣ ـ ومِنْ حَدَثٍ قد نَوَّرَ اللهُ قَلْبَه
إذا سألوا عن أصْلِهِ قالَ حَنْبَلي

(٥٢)

وله(*)(١) : — مجزوّ الكامل —

---

٦ ـ في الاصل (ولم) ولا يستقيم فابدلناها ب (لما) .

(١) الطروس : جمع طُرس والطِّرْسُ الصحيفة يقال هي التي مُحِيَتْ ثم كتبت قال الليث : الطِّرْسُ الكتاب الممحو الذي يستطاع أن تعاد عليه الكتابة ، انظر اللسان (طرس) .

(*)(١) مصارع العشاق ١/١٣٠ ، خريدة القصر وجريدة العصر م١ ج٣/٢٨٧ ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٩/١٥٢ ، وفيات الاعيان ١/٣٥٧ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١/١١٠ ـ ١٠١ ، المنهج الاحمد في تراجم أصحاب أحمد ٢/١٨٠ ، شذرات

١ ـ بَانَ الخَلِيطُ فأدْمُعِي
وَجْداً عَلَيْهِمْ تَسْتَهِلُّ(١)

٢ ـ وَحَدَا بِهِم حَادِي الفِرا
قِ عَنِ المَنَازِلِ فاسْتَقَلُّوا

٣ ـ قُلْ للذِّينَ تَرَحَّلُوا
عن نَاظِرِي والقَلْبَ حَلُّوا

٤ ـ وَدَمِي بلا جُرْمٍ أتيـ
ـتُ غداةَ بَيْنَهُم استحلُّوا ،

٥ ـ ما ضَرَّهُمْ لَوْ أنْهَلُوا
مِن ماءِ وَصْلِهِم وَعَلُّوا

(٥٣)

وله(*)(١) : ـ الخفيف ـ

١ ـ إنَّ في الجِيرَةِ الذينَ اسْتَقَلُّوا
مِنْ زَرُود ، وبَطْنِ وَجَرَةَ حَلُّوا(٢)

الذهب ٣/٤١١ ، طيب السمر في اوقات السحر للحيمي مخطوط القسم الاول لوحة ٧٧ .

(١) الخليط : خليط القوم مخالطهم كالنديم المنادم ، والخليط : القوم الذين أمرهم واحد والخليط الزوج وابن العم ، انظر اللسان (خلط) .

٣ ـ في المنهج الاحمد (عن خاطري) .

(*)(١) مصارع العشاق ١/٨٩ .

(٢) زرود : الزرود البلوع والزَّرْد البلع وقد سميت هذه المنطقة او الموضع بهذا الاسم لابتلاعها المياه التي تمطرها السحائب لانها رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة ، انظر معجم البلدان ٣/١٣٩.

بطن وجرة : اسم موضع قال الأصمعي : بين مكة والبصرة ليس فيها منزل فهي مرب للوحش . انظر معجم البلدان ٥/٣٦٢ .

٢ ـ لَغزالاً لا يَـرى دِماءَ مُحِبِّهِ
ـه حَلالاً لَهُ ، وما الدَّمُ حِلُ

وله من نسيب قصيدة مدح بهـا أمير المؤمنين المقتدي بامـر الله أولها [*][1]:

(٥٤)

ـ الكامل ـ

١ ـ كمْ لا تزَالُ تسائِلُ الاطلالا ،
يَصِلُ الغدوّ وقوفكَ الاصالا

٢ ـ رَحلوا وفي الأحداجِ غزلانُ النّقا
مُتكنّسينَ أكلّةً وَحِجَالا[1]

٣ ـ مِنْ كلِّ ذاتِ لمىً شَهيٍّ بَاردٍ ،
يَرْوِي الصّوَادِي رَائِقاً سَلْسَالا

٤ ـ طَرَقتْ فَنَمَّ الحَلْيُ في وَسْوَاسِه
بِمِزَارِهَا مِعْطارةً مِكْسَالا[2]

٥ ـ وَتَضَوَّعَ النّادي بِفائحِ طِيبِهَا
نَشْراً فقالَ رقيبُنا ما قَالا[3]

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٨٥ .

(١) الاحداج : الحِدْجُ الحِملُ والحِدْجُ من مراكب النساء يُشبه المَحِفّة والجمع احداجٌ وحدُوجُ ، انظر اللسان (حدج) .
النقا : الكثيب من الرمل ، اللسان (نقا) .
متكنسين : من كنستْ الظّباءَ والبقر تكنِس أي دخلت في الكناس، انظر اللسان (كنس) .
اكلةً : جمع اكليل وهو التاج وهو أيضاً شـبه عصـابة تزين بالجواهر ، انظر تاج العروس من جواهر القاموس (كلل) .

(٢) بمزارها : المزر الاصل ، اللسان (مزر) .
معطارة : تتعهد نفسها بالطيب ، اللسان (عطر) .
مكسالا : المكسال صفة للمرأة التي تتثقال عن الشيء والفتور فيه اللسان (كسل) .

(٣) تضوع : أي تحرك وانتشر ، اللسان (ضوع) .

٦ ــ لما سَرَتْ وَهنًا وخَافَتْ كاشحاً ،
جَرَّتْ على آثارِهَا أذْيَالا[1]

٧ ــ حَسْنَاءُ لَوْ عَرَضَتْه لأشْمَطَ راهبٍ
هَجَرَ الأنيسَ وبَتَّ منه حِبَالا

٨ ــ لَصَبا وفَارقَ دَيْرَهُ وتَغيَّرَتْ
أحْوالُه لجمالِها أحْوالا

٩ ــ عَلَّقْتُهَا من قَبْلِ طَرْحِ تمائمي
عني ، وأقْسِمُ ، حبُّهَا لا زَالا[2]

١٠ ــ بِتْنَا وأثْوابُ العَفافِ تَضُمُّنَا ،
تَشْكو وأشْكو في الهَوَى الأهْوالا

١١ ــ وجَعَلْتُ أُذْكِرُهَا لَيالِيَ وَصْلِنا ،
وأقولُ ، لَوْ رَفَعَتْ بِقوْلي بَالا :

١٢ ــ أنَسِيتِ مَوْقِفَنَا بِجَوِّ سُوَيْقةٍ
مُتَفَيِّئَيْنِ بِه الغَضَا والضَّالا[3]

١٣ ــ أيَّامَ لا أخْشَى مِنَ البيضِ الدُّمَى
ليّ الدُّيُونِ ولا أخَافُ مَطَالا[4]

(١) كاشحاً : الكاشح المتولي عنك بوده اي الشخص المعادي ، السان (كشح) .

(٢) تمائمي : التميمة خرزة رقطاءُ تنظم في السَيْر ثم يعقد في العنق وهو عُوذَةٌ تعلق على الانسان ، انظر اللسان (تمم) .

(٣) جوسويقة : موضع قال الحفصي : جوسويقة من أجوبة الصمّان وبه ركية واحدة انظر معجم البلدان ٢٨٧/٣ .

(٤) مطالا : المطل التسويف والمدافعة بالعدة والدَّيْن ، انظر اللسان (مطل) .

ولـه أيضاً (*)(١) : — الكامل —

١ — كُفِّي مَلاَمَكِ عَنْهُ والمُذَّلا
قَدْ ضَاقَ ذَرْعاً بالذي حَمَلا

٢ — وَدَعِي مَدَامِعَهُ تَسِحْ وَإنْ
لم تُطْفِ مِن نَارِ الهَوَى شُعَلا

٣ — وَذَرِيةٍ يَرْفُلُ في غلائِلَ مِنْ
نسجِ الغَلِيلِ يَجرُّهَا ومُلا(١)

٤ — يا أُخْتَ كِنْدةَ رَفِّهي كمداً
شَرِبَتْ مَفَاصِلُهُ الهَوَى نَهلا(٢)

٥ — لَوْ كُنْتِ شاهِدَةً مَوَاقِفَنَا
والبَيْنُ يَضْحَكُ بَيْنَنَا جذلا

٦ — والدَّمْعُ قَدْ سالَ الكَثِيبُ به
حتى لَكَادَ يُسَيِّلُ المُقَلا

٧ — لَرَثَيْتِ للعُشّاقِ رَاحِمةً ،
وَعَلِمْتِ أَنَّ هَوَى المِلاحِ بَلا

(*)(١) مصارع العشاق ١/٦٥ — ٦٦ .

(١) يرفل : رَفَلَ يَرْفُلُ رَفلاً : جر ذيله وتبختر ، اللسان (رفل) .

غلائل : هو الثوب الذي تشده المرأة على عجيزتها ، اللسان (غلل).

(٢) ارفهي : الارفاه التنعم والدِعَةُ ومظاهرة الطعام على الطعام واللباس على اللباس ، اللسان (رفه) .

(٥٦)

وله من ابتداء قصيدة(*)(١) : — الخفيف —

١ — بينَ بابِ ابرزَ ونهر المُعلّى
ظَبَيات" لَهُنّ أَسْرَى وقَتْلى(١)

٢ — فَاتِكات" حَلَلْنَ ، يَوْمَ التَقَيْنا
من دمي بالإعراضِ ما ليسَ حلاّ

٣ — هجروا مَعْ تَصاقُبِ الدار ، واستـ
ـلّ هَوَاهُم من جسْميَ الرّوحَ سَلاّ(٢)

٤ — وَأَبَوْا أَنْ يُسامِحُوا بِحِبَالٍ
رُبّما نَفّسَ الهُمومَ وسَلاّ

٥ — فَعَلَيْهِم ، مع الصبى والتّصابي
مِنْ سَلامي ، مَا دَقّ منه وجَلاّ

(٥٧)

ولـه(*)(٢) : — المتقارب —

١ — كتاب" تَضَمّنَ أَخْبَارَ مَنْ
أطاعَ الهَوَى وَعَصَى العُذّلا

(*)(١) مصارع العشاق ١/٧١ .

(١) نهر المعلى : نهر يدخل من باب بين مستمدة من الخالص وهو المسمى بالفردوس وينسب الى المعلى بن طريف مولى المهدي وهو من كبار قواد الرشيد ، انظر معجم البلدان ٥/٣٢٤ .

(٢) تصاقب : الصقب عَمودَ يُعمّدُ به البيت وقيل هو العمود الاطول في وسط البيت والجمع صقوب انظر اللسان (صقب) .

٣ — كان يجب أن يقول (هَجَرْنَ ..... هواهنّ) .

٤ — كان يجب ان يقول (وأبَيْنَ أن يُسامِحنَ) .

٥ — كان يجب ان يقول (وعليهن) ولكنه في كل ذلك ينزل المؤنث منزلة المذكر .

(*)(٢) مصارع العشاق ١/٨ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق ٥٤١ .

٢ ـ فلمّا تمكّنَ مِنْ قلبِه
أعادَ حلاوته حنظلا

٣ ـ تكلّفَ تصنيفَه عاشقٌ ،
سلا العاشِقونَ وما إنْ سلا

(٥٨)

ولـه من أثناء قصيدة مدح بها ببغداد(*)[1] : ـ الهزج ـ

١ ـ وحَوْراءَ غدَتْ باللّحْـ
ظِ للعُشّاقِ قتّالَه

٢ ـ فكمْ من قائلٍ حينَ
رآها ، وهي مُختالَه

٣ ـ أفي أجْفانِها المَرْضى
مِنَ القارَةِ نَبّالَه[1]

٤ ـ بدَتْ ما بَيْنَ أتْرابٍ
لها كالبدْرِ في الهالَه

٥ ـ عليْها من ثيابِ الصّوْ
نِ ما تَسْحبُ أذْيالَه

٦ ـ أيا ظبْيةَ بطْنِ الخيْـ
فِ ! ضيْفٌ رامَ إنْزالَه[2]

(*)(١) مصارع العشاق ٢/١٤٥ ـ ١٤٦ .

(١) القارة : قوم من رماة العرب ، اللسان (قرر) .

(٢) بطن الخيف : الخيف ما ارتفع عن موضع مجرى السيل وانحدر من غلظ الجبل وخيف مكة موضع فيها عند منىً سمي بذلك

٧ ـ قِـرَاهُ قُبْـلَةٌ ، فالبَيْـ
ـنُ قَـدْ قَـرَّبَ أحْمَـالَـهْ

٨ ـ فَكَمْ لاحٍ عَلى حُبِّيْـ
ـكِ لَمْ أُصْـغِ لِمَا قَـالَـهْ

٩ ـ وَمِنْ سُنَّةِ مَـنْ يَعْشَـ
ـقُ أن يَعْصِـيَ عُـذّالَـهْ

(٥٩)

وله ابتداء قصيدة(*)(١) : — مجزوء الكامل —

١ ـ بَيْنَ الحَطِيمِ وَزَمْزَمٍ ،
وَالحِجْرِ والحَجَرِ المُقَبَّلْ(١)

٢ ـ للعَاشِقِينَ بَنِي الهَـوَى
أبـداً مَصَارِعُ ليسَ تُجْهَـلْ

٣ ـ كـم بالمُحَصَّبِ مِنْ عَلِيـ
ـلِ هـوًى طَـرِيحٍ لا يُعَلَّلْ(٢)

٤ ـ وَقتيـلِ بَيْنٍ بَيْنَ خَيـ
ـفِ منى وَجَمْـعٍ ليسَ يُعْقَلْ

لانحداره عن الغلظ وارتفاعه عن السيل والخيف جمع خيفةٍ من الخوف انظر اللسان (خيف) .

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٧٩ .

(١) الحطيم موضع ، قال ابن عباس الحطيم جدار الكعبة وقال ابو منصور : حجر مكة يقال له الحطيم مما يلي الميزاب وانما سمي حطيماً لأن البيت رُبِّعَ وتُرِك محطوماً ، معجم البلدان ٢/٢٧٣ .
زمزم : وهي البئر المباركة المشهورة وسميت بذلك لكثرة مائها ، انظر معجم البلدان ٣/١٤٧ .

(٢) المحصب : موضع بين مكة ومنى وهو أقرب الى منى وهو بطحاء مكة انظر معجم البلدان ٥/٦٢ .

قافيـــة الميـــم

(٦٠)

وله من جملة قصيدة كتب بها الى القاضي أبي مسلم بن اخي ابي العلاء المعري أولها(*)(١) :

— السريع —

١ ــ إنَّ غَرَامي ، يا أبَا مُسْلِمٍ ،
الى غَرِيمي ، في الهَوَى مُسلِمي

٢ ــ فلا تَسَلْ يَوْمَ النَّوَى عن دَمٍ
سَالَ مِنَ الأجفانِ كالعَنْدَمِ (١)

ومنهـــا :

٣ ــ حتى بَدَتْ لي من مِنىً ظَبْيَةٌ
ما بَيْنَ شعب الخيفِ والمَأزَمِ (٢)

٣ ــ أَعَرْتُهَا طَرْفَ خلىٌّ مِنَ الـ
ـوَجْدِ ، فغارَتْ واسْتَحلَّتْ دمي

٥ ــ فَقُلْتُ ، والأجْفَانُ مُنْهَلّةٌ ،
من سَقَمٍ في جَفْنِهَا مُسْقِمِي

٦ ــ الله يا ظَبْيَةَ خَيْفَي مِنىً
في مُحْرِمٍ لوْلاكِ لمْ يُحْرِمِ

٧ ــ وإنّما حجَّ ليلقاكِ في
جُمْلَةِ من يلقاكِ في الموسِمِ

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٢٨ ــ ٢٩ .

(١) العندم : دم الاخوين ، اللسان (عندم) .

(٢) المأزم : المضيق في الجبال حتى يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والميم زائدة وكأنه من الازم والقوة والشدة اللسان (ازم) .

٨ ـ أبَحْتِ ما حَرَّمَهُ اللهُ مِنْ
قَتْلِ حَنِيفٍ نَاسِكٍ مُحْرِمِ

٩ ـ رُدِّي عَلَيْهِ قَلْبَهُ تؤجَري
ولا تبيحي دَمَهُ تأثمي

١٠ ـ لا تَقْتُليه ، فَلَهُ مَعْشَرٌ
ما الدَّهْرُ من بأسِهِمْ مُحْتَمِي

(٦١)

ولـه من غزل قصيدة أولها[*][1] : ـ مجزوء الكامل ـ

١ ـ بَيْنَ الأرَاكِ وبَيْنَ ذِي سَلَمِ
القَيْتُ خَوْفَ نَوَاكِ بالسَّلَمِ[1]

ومنها :

٢ ـ اللهُ يَا سَلاَّمَ في رَجُلٍ
أبقَيْتِهِ لحماً على وَضَمِ

٣ ـ أعْدَتْ جفونُكِ جسمَهُ فَرَمَتْ
بِفُتُورِها فيه وبالسَّقَمِ

٤ ـ وَرَمَيْتِهِ بِسِهَامِ بَيْنِكِ إذ
عَيَّرْتِهِ بالشَّيبِ والعَدَمِ

٥ ـ فحَدا ركابُ مُناهُ نحوَ فتىً
ذي هِمَّةٍ تعلو على الهِمَمِ

(*)(١) مضارع العشاق ٢/٥٣ .

(١) ذو سلم ووادي سلم : وادٍ ينحدر على الذنائب وهو وادٍ في الحجاز ينظر معجم البلدان ٣/٢٤٠ .

(٦٢)

وله أبيات(*)(١) : — الكامل —

١ — يا ساكِني البَلَدِ الحَرامِ أَعِنْدَكُمْ
حِلٌّ دَمُ العُشّاقِ غَيْرُ حَرَامِ

٢ — قالوا : أمالَكَ في جَمِيلٍ أُسوَةٌ
والعامِرِيِّ وَعُروَةَ بنِ حِزامِ

٣ — لما شَكَوْتُ صَدى إلى بَرْدِ اللَّمَى
وَتَيَقَّنُوا أنِّي إليْهِ ظامِي

٤ — قالوا : عليكَ بماءِ زَمْزَمَ قُلْتُ ، ما
في مَاءِ زَمْزَمَ ما يَبُلُّ أُوَامِي(١)

٥ — قالوا : فقد حَظَرَ العفافُ وُرُوْدَهُ
والصَّوْنُ ، بَعْدُ ، وَمِلَّةُ الاِسلامِ

(٦٣)

وله في النسيب أبيات مدح بها أحد بني عُقيل رحمه الله بالشام(*)(٢) : — المجتث —

١ — قَالَتْ وقَدْ قَوَّضَتْ خِيامُهُمُ
واستسلموا للنَّوَى بِذي سَلَمِ

٢ — للسائِقِ المُسْتَحِثِّ : رُدَّ على
الواقِفِ السَّلاَمَ واسْتَقِمِ

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٣٦ .
(١) أُوامي : الأوام العطش وقيل شدة العطش ، انظر اللسان (أوم) .
(*)(٢) مصارع العشاق ١/٢٥ .

٣ ــ فَصِمْتُ وجْداً ، والبَيْنُ مُبْتَسِمٌ
ألقاهُ من مَفْرقي بِمُبْتَسمي :

٤ ــ الله يا سَلْمَ في صَرِيعِ هَوًى
أبْقَيْتِ منه لحماً على وَضَمِ

(٦٤)

وله(*)(١) : ــ مجزوؤ الوافر ــ

١ ــ كِتابُ مَصَارِعِ العُشّا
قِ مِنْ عُرْبٍ ومِنْ عَجَمِ

٢ ــ ليَعْتبِرَ الخَلِيُّ بِمَا
لَقُوا شكراً على النِّعَمِ

٣ ــ مُصنِّفُهُ عفيفُ هَوىً
مَصُونٌ غَيْرُ مُتَّهَمِ .

(٦٥)

وله من مفردة(*)(٢) : ــ الوافر ــ

١ ــ وقَائِلةٍ ، وقَدْ نَظَرَتْ نُدُوباً ،
جَنَتْهَا من لَواحِظِها سِهَامُ

٢ ــ وأنْفَاساً مُصَعَّدَةً ، وجَفْناً
يَفِيضُ كأنَّ فائِضَهُ غَمَامُ

٣ ــ أراكَ شرِبْتَ كأسَ الحُبِّ صِرْفاً ،
فَقَدْ رَوِيتَ بِهَا مِنْكَ العِظَامُ

(*)(١) مصارع العشاق ١/٩ ، تزيين الاسواق في أخبار العشاق
(*)(٢) مصارع العشاق ٢/١٧٨ ــ ١٧٩ .

٤ ــ أفاقَ العاشِقُونَ بكُلّ أرْضٍ ،
وَنَامَ السَّاهِرونَ وَمَا تَنَامُ

٥ ــ وَصَحَّ مِنَ الهَوَى مَرْضَاهُ جَمْعاً ،
فَمالكَ لَيْسَ يَبْرَحُكَ السَّقَامُ

٦ ــ فَقُلْتُ لهَا ، وَدَمْعُ العَيْنِ هَامٍ
لَهُ مِنْ فَوقِ خَدّيَ انسِجَامُ :

٧ ــ اقِلّي اللَّوْمَ عَنْ ظَمآن صَادٍ ،
يَحُومُ ، وَقَدْ أضَرَّ بهِ الأُوامُ

٨ ــ اصَمَّ عَنِ العَوَاذِلِ ، لَيْسَ يُجْدِي
عليهِ في الهَوَى قَطُّ المَلامُ

(٦٦)

وله من اثناء قصيدة(*)(١) : ــ الكامل ــ

١ ــ يا رَاحِلِينَ عَنْ الغَضَا ، وَلِجَمْرِهِ
بَيْنَ الضُّلُوعِ لَهِيبُهُ وَضِرَامُهُ(١)

٢ ــ إنْسانُ عَيْني مُنْذُ حُمَّ فِراقُكُمْ
ما إنْ يَزالُ بِمائِهَا استِحمامُهُ

٣ ــ هل عَوْدَةٌ تُرْجى ، وَجَيْشُ نَوَاكُمُ ،
قَدْ نُشّرَتْ لِفراقِكُمْ أعلامُهُ ؟

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٣٢ .
(١) الغضا : نوع من الشجر وهو من أجود أنواع الوقود عند العرب وأراد بها الشاعر في هذا الموضع نار الحب ، اللسان (غضا) - ضرامة : شدة الاشتعال والالتهاب ، اللسان (ضرم) .

(٦٧)

وله من أثناء قصيدة(*) (١) : — الطويل —

١ — وَشَرْبٍ هَوًى دارت عَلَيْهِم كُؤوسُه
حِثَاثاً ، فكلُّ طائرُ القَلبِ هائِمُه (١)

٢ — فلما انْتَشَوْا علَّوا بكأسِ تَفَرُّقٍ
فَتَغَصَّ حُلْوَ الشَّهْدِ مِنه عَلاقِمُه

٣ — رَمَى رَشأٌ مِنْ وَحْشِ وَجْرةَ مَقْتَلي
وكنتُ على مَرِّ اللَّيالي أُسالِمُه

٤ — فلَمْ يُخْطِ سَوْداءَ الفُؤادِ بِسَهْمِه ،
فَيَالكَ من جُرْحٍ تعزُّ مَراهِمُه

(٦٨)

وله من قصيدة(*)(٢) : — الرمل —

١ — بَعَثَتْ خَادِمَها نَحْوي ، وَقَدْ
أَبْصَرَتْ حَبْلَ الهَوَى مُنصَرِمَا

٢ — تَتَرثَّى لِيَ مِنْ وَشْكِ نوًى
فَتَشَكَّتْ فِينَا ، وبَيْنِ ظَلَمَا

٣ — وَتَقُولُ : الصَّبْرُ أوقَى جُنَّةً
فادَّرِعْ صَبْرَكَ ، أو مُتْ كَرَمَا

٤ — وَتَزَوَّدْ نَظَراً تَحْيَ بِه ،
لَسْتَ في أهلِ الهَوَى مُتَّهَمَا

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٣٩ .

(١) حثاثا : الحثاث النوم القليل ، اللسان (حثث) .

(*)(٢) مصارع العشاق ٢/٤٨ .

٥ ــ قُلْتُ : زادي شَرْبَةٌ مُثْلُوجَةٌ
مِنْ ثَنَايَاكِ ، فَقَدْ مسَّ الظَمَا

٦ ــ فاسْمَحي لي ، يا ابنةَ العمِّ ، بِهَا ،
وَاجعَلي إبريقَهَا مِنكِ الفَمَا

٧ ــ فَتَمَلْمَلَتْ غَضَبا ، واحْتَمرتْ
بِحَيَاءٍ ، زَادَ جسمي سَقَمَا

٨ ــ ثم قالَتْ : كُنتَ يا صَاحِبَنَا
قَبلَ هذا عِندَنا مُحتَشِمَا

٩ ــ إنَّ ثَوْبَ الصَّونِ والعِفَّةِ مِنْ
دُونِ ما تَطْلُبُهُ مِنَّا حِمَى

١٠ ــ لَيْسَ بَعْدَ اليَوْمِ إلا طَيْفُنَا
يَمتَطي اللّيلَ ، إذا مَا أظلَمَا

١١ ــ قلتُ يا هَذي هَبِي الطَيفَ سَرَى
أيزَوُرُ الطّيفُ إلاّ النُّوَّمَا ؟

(٦٩)

وله من اثناء قصيدة(*)(١) : ــ محذود الكامل ــ

١ ــ ما بالُ طَيفِكِ ، زارَ مُحْتَشِماً
لَوْ لَمْ يَزُرْ ما كانَ مُتَّهَمَا

٢ ــ وَافى ، وَقَدْ نَامَ السَّميرُ ، وَمَا
شَعَرَ الرَّقيبُ به ، وَلا عَلِمَا

٣ ــ ولللّيلُ قَدْ مُدّتْ سَتَائِرُهُ
والصّبحُ لمْ يَنْشُرْ لَهُ عَلَمَا

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٢٠١ .

٤ ـ فَوَددتُ أنْ اللَيلَ طَالَ ، وَأ
نَّ الصُبحَ لمْ يفتَرَّ مُبتَسِمَا

٥ ـ يا طَيفَ علوَةَ قَدْ وَصَلْتِ على
رُغم الوُشاةِ من الهَوَى رَحِمَا

٦ ـ ما زِلْتُ أخضَعُ ، يَوْمَ فُرْقَتِهِ
والبَيْنُ قَدْ مَزَجَ الدّمُوعَ دَمَا

٧ ـ فَتَمَلّتْ عَضباً ، وَاخْتَمَرَتْ
وأباحَني فَمَهُ ، وكانَ حِمَى

٨ ـ فَلَثَمْتُ مِنهُ ، تَمَنّعهِ
من لاثميهِ ، مَبْسِماً شَبِمَا

٩ ـ وَنَظَرْتُ في مِرآةِ واعِظَةِ الا
يّام شَيْئاً عَمّمَ اللمَمَا

١٠ ـ لَيْسَ بَعْدَ اليَوْم إلا طَيْفُنَا
في الصّالحاتِ مُقَدّماً خِدَمَا

(٧٠)

وله من أثناء قصيدة(*)(١) : — الرمل —

١ ـ فَتَنَتني أمُّ خُشْفٍ أودَعَتْ
مِن هَوَاهَا في فؤادي أسْهُمَا

٢ ـ وَظِباءٌ بحطيمِ مَكّةَ
يَسْتَحِلّونَ به سَفْكَ الدّمَا

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٣٢ .
٢ ـ ان الشاعر يستعمل للمؤنث غير العاقل صيغة العاقل الجمع فيقول (وظباءٌ تستحلُ) .

٣ ــ يَرْجِعُ الصائِدُ عَنهُمْ مُخْفِقاً
وَيَصِيدُونَ الحَنِيفَ المُسْلِمَا

٤ ــ لَيْتَهُمْ إذْ نَصَبُوا أشْراكَهُمْ
لِقُلُوبِ الوَفْدِ صَانُوا الحَرَمَا

٥ ــ ما عَلَيْهِمْ لو أغاثُوا صَادِياً
فَسَقَوْهُ رِيقَةً تَشفي الظَّمَا

٦ ــ فله عن زمزمٍ مندوحةٌ
إن أباحُوهُ الرُّضَابَ الشَّبِمَا[1]

(٧١)

وله من أثناء قصيدة مدح بها أحد بني منقذ(*)[1] ــ الخفيف ــ

١ ــ عَرَضَتْ لي لَمْيَاءُ بالخَيْفِ تحكي
غُصُنَ البَانِ نِعمةً وقَوامَا

٢ ــ تَتَمَشَّى في نِسوةٍ كظِباءِ الرَّ
مْلِ يُخْفِينَ بينهنَّ الكلامَا

٣ ــ كِدتُ أنْ أخلعَ العِذارَ، ولكنْ
نِي تَحرَّجْتُ حيثُ كنتُ حَرَامَا

---

٣ ــ كما انه يستعمل المؤنث بصيغة الجمع وكان الاولى ان يقول : (عنهنَ ... يَصِدْنَ) .

٤ ــ الاستخدام نفسه وكان يجب ان يقول (ليتهنَ .. نصبنَ اشراكهن) .

٥ ــ الاستخدام نفسه وكان يجب ان يقول (عليهن .. اغثن) .

(١) مندوحة : يقال انك لفي مندوحة من كذا أي في سَعَةٍ انظر اللسان (ندح) .

(*)(٢) مصارع العشاق ٢/٣٧ .

٣ ــ استعمل الشاعر في هذا البيت أنْ بعد كاد وهو استعمال شاذ لان كاد لا تستعمل بعدها أنْ .

٤ ـ ثم إني ناديتُ والقلبُ فيه ،
شُعَلٌ للهوى تزيدُ اضطراما

٥ ـ يا ابنةَ القومِ هل لديكِ لصادٍ
شربةٌ مِن لَماكِ تشفي الأُواما ؟

٦ ـ فأجابت : إنّ العفافَ وإنّ الصَّـ
ـوْنَ ينهي عن ذاكَ والاسلاما

(٧٢)

وله من أثناء قصيدة أولها(*)(١) : ـ الوافر ـ

١ ـ ولمّا لمْ أجِدْ ظَهْراً مُطيقاً ،
أُحَمِّلُهُ اشْتِياقي والغَراما

٢ ـ سألتُ البارِقَ النجديَّ يُهْدِي
الى دارٍ تَحِلُّ بها السَّلامَا(١)

ومنها :

٣ ـ ولستُ ، وإنْ تطاولَتِ الليالي
بناسٍ قولَ هندٍ يا أُمامَا

٤ ـ أهذا المُدّعي زُوراً وإفكاً
هَوانا ثُم ضيّقْتِ اللِّثاما

٥ ـ فلو صَدَقَ الهوى لم يَحْيَ يوماً
بإثرِ البَيْنِ عنه ولا أقاما

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩ .
(١) البارق : يقال برقت الناقة فهي بارق تشذرت بذنبها من غير لقاح .
انظر تاج العروس من جواهر القاموس (برق) .

(٧٣)

ولـه أيضـاً[*][1] : — الخفيف —

١ — عَجَبَتْ أمُّ خالدٍ إذْ رأتْ سَحْـ
ـبَ جُفُوني ، في فَيْضِهِنَّ رُكامَا

٢ — ثم نَادَتْ أترابَهَا إذ رأتْ إنْـ
ـسانَ عَيْني في مَائِها ، قَدْ عَامَا

٣ — يا سُلَيْمَى ، يا هنْـــدُ ، يا فَا
طِمُ ، يَا أُمَّ مالِكٍ يَا أُمَامَـــا

٤ — مَا لإنْسَانِ عَيْنِهِ يُكْثِرُ الغَـ
ـسْلَ بِفَيّاضِ مَائِهِا اسْتِحْمَامَا

٥ — قُلْنَ : لا عِلمَ عندنا غَيْرَ أنَّ المَرْ
ءَ في تيـــهِ حُبِّكُمْ قَــدْ هَامَـــا

(٧٤)

وله أبيات كتب بها الى الطرف[*][2] : — المضارع —

١ — فَلَوْ كُنْتَ شَاهِدَنا ، والرَّقيـ
ـبُ يَنْظُرُ شَزْراً إلينا قِيَامَا[1]

٢ — نَفَضْنَ عَنِ العَتبِ خاتَمَهُ ،
وَقَدْ هَتَكْتُ وَهَتَكْتُ اللِّثَامَا

٣ — وَعِفَّتُنَا حَاجِزٌ بَيْنَنَـــا
وَلَوْ تَلِفَتْ مُهْجتَانَا غرَامَـا

(*)(١) مصارع العشاق ٢/٤٣ .

(*)(٢) مصارع العشاق ٢/٢٩ .

(١) شزراً : يقال نظر شزر أي فيه اعــراض كنظر المعادي المبغض . اللسان (شزر) .

٤ ـ فإن لم أمُتْ حَسْرةً ، بها سُعا
دُ ، فقد ذقتُ قبلَ الحِمامِ الحِمامَا[1]

(٧٥)

وله من غزل قصيدة مدح بها أحد بني منقذ(*)[1] : الخفيف

١ ـ أيُّها الرّاحلون مِنْ بَطْنِ خبتٍ ،
فرِكابُ النَّوى بِهم تترامَى[2]

٢ ـ إنْ أتيتُمْ وادي الأراكِ فأهدُوا
لِسُلَيْمى تَحِيَّتي والسَّلامَا

٣ ـ واطلُبوا لي قلبي وآيتُهُ أنْ
تجدوا فيه مِنْ هَوَاهَا سِهَامَا

٤ ـ ورِدُوا ماءَ ناظِري عِوَضَ الغُدْ
رَانِ وارعَوا بينَ الحشا والخُزَامى[3]

ـ قافية النون ـ

(٧٦)

ومن شعره(*)[4] : ـ البسيط ـ

١ ـ يا هِنْدُ قَدْ عَنَّ لي عن دارِكم سَفَرُ
كما اشتهى البَيْنُ مهما شئتِ وصيني

(١) الحِمام : قضاء الموت وقدره ، اللسان (حمم) .

(*)(١) مصارع العشاق ٦٥/١ .

(٢) بطن خبت : بفتح أوله وهو اسم الصحراء بين مكة والمدينة انظر معجم البلدان ٣٤٣/٢ .

(٣) الخزاما : نبت طيب الريح الريح أو هو عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة لها نور كنور البنفسج ، اللسان (خزم) .

(*)(٢) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ٢١/١ .

٢ ـ فـانني لأرى فرضـاً حوائجـكم
حتماً عليَّ ولو بالهِنْدِ والصـين

(٧٧)

ومن شعره أيضاً(*)(١) : ـ الطويل ـ

١ ـ وَقَفْنَا وقَدْ شَطَّتْ بأحْبَابِنَا النَّوى
على الدَّارِ نَبكيهَا سَقَى رَبْعَهَا المُزْنُ

٢ ـ وَزَادَتْ دُمُوعُ الواكفينَ بِرَسْمِهَا
فَلَوْ أُرْسِلَتْ سُفْنٌ بها جَرَتْ السُّفْنُ(١)

٣ ـ وَلَمْ يَبْقَ صَبْرٌ يُسْتَعَانُ على النَّوى
به بَعْدَ تَوْدِيعِ الخَليطِ ولا جَفْنُ

٤ ـ سَأَلْنَا الصِّبا لمَّا رَأَيْنَا غَرامَنَا
يَزِيدُ بسُكَّانِ الحِمى والهوى يَدْنُو

٥ ـ أفيكَ لِحَمْلِ الشَّوْقِ يا ريحُ مَوْضِعٌ
فَقَدْ ضَعُفَتْ عَنْ حَمْلِ أَشْوَاقِنَا البُدْنُ

(٧٨)

وله من قصيدة أوَّلها (*)(٢) : ـ الكامل ـ

١ ـ بالحُزْنِ هَاجَتْ للفتى أحزانُهُ ،
وَجَفَتْ لذيذَ رُقَادِهَا أجفانُهُ

في اليوم ٢/٢٣٧ ـ ٣٢٨ .

(*)(١) معجم الادباء ٧/١٦١ ـ ١٦٢ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها
(١) الواكفين : من وكف الدمع والماء وكفا أي سال ، انظر اللسان
(وكف) .

(*)(٢) مصارع العشاق ١/٢٣٣ .

ومنهـــا :

٢ ـ يا جَارَةَ الحَيِّ الذِّينَ تَرَحَّلُوا
سَحَراً فأوْحَشَ رَبْعَهُم غِزْلانُه

٣ ـ تَعْلَمينَ لِدَاءِ قَلْبي آسِياً :
فاليوْمَ حِينَ تَرَحَّلُوا بُحْرَانُه[1]

٤ ـ كتمَ الهَوَى فَوْقَ العَذُولِ وَلوْمِهِ ،
حتى أضَرَّ بِجِسْمِهِ كِتْمَانُه

(٧٩)

ولـه من جمـلة قصيدة عملها بتنيس وهـو يستغفر الله ويستقيله(*)(١) : ـ الخفيف ـ

١ ـ وبتنّيسَ في كنيسَةِ دِيرٍ
ـنَ لحيني ، أبْصَرْتُ ظَبْياً أغَنّا

٢ ـ واقِفاً يَلْثِمُ الصَّليبَ ، وَطَوْرا
بأنَاجِيلِهِ يُرَجِّعُ لَحْنَا

٣ ـ فتَمنيّتُ أنْ أكونَ صَليباً ،
يَوْمَ قُرْبَانِه ، فأقْرَعَ سِنّا

وفي هذه القطعة :

٤ ـ وأخي لوْعَةٍ لقيَتُ ، فما زا
لَ بَماءِ الجُفُونِ يَبكي الجَفْنَا

٥ ـ يَشْتَكي وَجْدَهُ إليَّ ، وأشكُو
ما يُلاقي قَلبي الكئيبُ المُعَنّى

---

(١) بحرانه : التغيير الذي يحدث للعليل دفعة واحدة في الامراض الحادة ، اللسان (بحر) .

(*)(١) مصارع العشاق ٢/١٦٩ .

٦ ـ ثم لما كَفَّتْ دُمُوعُ مآقيـ
ـهِ ومَلَّ المكانَ ممّا وَقَفْنَا

٧ ـ قال لي ، والعذالُ قد يئسوا منـ
ـه ومني ، وحَنَّ شوقاً وأنّا :

٨ ـ قد أفاقَ العُشّاقُ من سكْرَةِ الحُـ
ـبِّ جميعاً فما لنا ما أفقْنا ؟

٩ ـ قلتُ : جارَ الهوى علينا فلو أنـ
ـا غداةَ الفِراقِ مُتْنا استرحْنا

(٨٠)

وله من ابتداء قصيدة مدح بها عين الدولة ابن أبي عقيل بالشام ، أولها(*) (١) :
ـ رجز ـ

١ ـ عَرِّجْ بِنَا عَنِ الحِمَى يَمِينَا
فَقَدْ تَوَلَّى الحَيرَةُ الغادِينَا

٢ ـ لم أنسَ يومَ ذي الأراكِ قولَها
والبَيْنُ عَنْ قوسِ النَّوى يَرْمِينَا

٣ ـ تزوَّدِ الوَداعَ ، وأعْلَمْ أنَّنَا
كما اشتهَى البَيْنُ ، مُفَارِقُونَا

٤ ـ وآلْمَسْتَنِي والرَّقيبُ غافلٌ
كَفّاً تَكَادُ أنْ تَذُوبَ لِينَا

٥ ـ أجْلَلْتُ فاها اللثْمَ إلاّ أنَّني
قَبَّلْتُ مِنها النَّحْرَ والجَبينَا

(*)(١) مصارع العشاق ٢/١٨١ ـ ١٨٢ .

٦ ـ تَمْنعُنَا العِفّةُ كُلَّ رِيبَةٍ
والقَلبُ قَدْ جُنَّ بِها جُنُونَا

(٨١)

ولـه أيضـاً(*)[١] : ـ المتقارب ـ

١ ـ كتابٌ جمعتُ به كلَّ ما
تفرَّقَ من قِصَصِ العاشِقينا

٢ ـ وكُنْتُ أَلُومُهُم دائبـاً
فصِرْتُ لَهُم أحدَ العاذِرينَا

٣ ـ فكَمْ عاشِقٍ ذاقَ يومَ النَّوى
وقَدْ غَرَّدَ الحاديانِ المنونَا

(٨٢)

وقال أيضاً(*)[٢] : ـ المتقارب ـ

١ ـ كتابٌ تَضَمَّنَ أبْوابُهُ
مَصَارِعَ قَتْلى من العَاشِقيْنَا

٢ ـ سَقاهُم سُلافَتَهُ مازِحـاً
هواه فمالوا له خاضِعينَا

٣ ـ غرامٌ تلومُ العُيونُ القُلو
بَ فيه وتَلْحَى القُلوبُ العُيُونَا

(*)(١) مصارع العشاق ٩/١ ، تزيين الاسواق في اخبار العشاق ٥٤٣ .

(*)(٢) مصارع العشاق ١٠/١ ، تزيين الاسواق في اخبار العشاق ٥٤٣ .

(٨٣)

وله أيضا(*)(١) :

ـ المتقارب ـ

١ ـ إذا كُنْتُم تكتبون الحديـ ... ـثَ ليلاً وفي صُبْحِكُمْ تَسْمَعونَا

٢ ـ وأفْنَيْتُم فيه أعماركُمْ ... فأيُّ زمانٍ بهِ تَعْمَلونا

قافية الهاء

(٨٤)

وله من أثناء قصيدة مدح بها بعض الرؤساء بالاسكندرية(*)(٢)

ـ الطويل ـ

١ ـ فللّهِ ما أبْقَى الهَوَى مِنْ حُشاشَةٍ ... بها للنَّوَى داءٌ يَعِزُّ دواءُ(١)

٢ ـ وقَلْبٍ رَمَاهُ البَيْنُ يَوْمَ فِراقِهم ... بِسَهْمٍ ومَا أخْطَاهُ حِينَ رَمَاهُ

(*)(١) خريدة القصر وجريدة العصر م١ ج٣/٢٨٩ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣ ، الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٠٣ ، المنهج الاحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد ٢/١٨٣ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٢/٣٢٨ .

١ ـ فيما عدا الخريدة والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (تسمعون) .

٢ ـ فيما عدا الخريدة والمستفاد (تعملون) .

(*)(٢) مصارع العشاق ١/٢٨٢ .

(١) حشاشة : الحشاشة روح القلب ورمق حياة النفس ؛ انظر اللسان (حشش) .

وله(*)(١) : — المتقارب —

١ — كِتابُ صَرْعَى الهَوَى وَقَتْلاه
وَمَنْ صَحَا مِنْهُمْ وَسَكْراه

٢ — تَصْنِيفُ مَنْ كاد أن يُشارِكَهُمْ
لـكِنْ وَقّاهُ بِفَضْلِهِ اللهُ

٣ — فَضَمَّ مما مَنُوا به طَرَفاً
يَعجَبُ قارِيهِ حينَ يَقْرَاهُ

— قافية الألف —

(٨٦)

وله ابتداء قصيدة كتب بها من دمشق الى الشيخ الفقير ابي الحسن مروان بن عثمان النحوي الاسكندراني وهو بصور(*)(٢) : — المتقارب —

١ — وحقّ مَصارِعِ أهْلِ الهَوَى
لِروعةِ صوتِ غُرابِ النَّوَى

٢ — وَشَكْوَى المُحِبّينَ يَوْمَ الفِرا
قِ ما في قلوبِهِم مِنْ جَوى

(*)(١) مصارع العشاق ١/٧ ، تزيين الاسواق في اخبار العشاق ٥٤٠ .

(*)(٢) مصارع العشاق ١/٦١ .

٣ ــ وَقَدْ لفّ اعناقَهُمْ مَوْقِفٌ
وقَــدْ رَفَــعَ البَيْنُ فيهم لِوا

٤ ــ عَشِيَّةَ أجروا عيون العيو
نِ بَيْنَ العقيق وبَيْنَ اللّوى(١)

٥ ــ دُمُوعاً كَثُــرْنَ فلَوْ أنّــهُ
أتــاهنّ وفــد منىً لارْتَوَى(٢)

٦ ــ لَقَدْ اتمنى زمانا يَضُــمُّ
بكَ الشملُ وهوَ لقلبي هَــوى

(٨٧)

وانشد له السمعاني في المزيد(*)(١) : ــ الرمل ــ

١ ــ حَبَّذا طَيْفُ (سُلَيْمَى) إذْ طَوَى
ــ حذرَ الواشي ــ السّرى مِنْ (ذي طَوَيٍ)(٣)

(١) العقيق : العرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الارض فأنهره ووسعه (عقيق) وفي بلاد العرب اربعة أعقة هي أودية عادية شقتها السيول ، وقال الاصمعي الاعقة الاودية ، انظر معجم البلدان ١٣٨/٤ .

(٢) منىً : بالكسر والتنوين في درج الذي ينزل الحاج ويرمي فيه الجمار في الحرم وسمي بذلك لان الكبش مني به أي ذبح ومنىً في مكة ويشير بقوله ارتوى : أي يوم تروية الحجاج بالماء معجم البلدان ١٩٨/٥ .

(*)(١) خريدة القصر وجريدة العصر م١ ج٣/٢٨٣ ، معجم البلدان ١٥٩/٧ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٢/٣٢٤ ــ ٣٢٥ .

(١) السُرى : سير الليل خاصة .

طوى : الطي نقيض النشر يقال طويته طَيّاً وطيّةً وَطيَّةً بالتخفيف ، اللسان (طوى) .

ذي طوى : بفتح الطاء ومنهم من يضمها والاول أشهر وادٍ بمكة وقال الأصمعي هو مقصور والذي في طريق (الطائف) محدود ، انظر اللسان (طوى) .

١ ـ وأبى الحيُّ طروقاً ، وهُمُ

بينَ أجراعِ « زرود » ذا « اللِّوَى »(١)

٣ ـ بِتُّ أشكو ما أُلاقيه إلى

طيفِها الطّارقِ منْ مَسِّ الجوَى(٢)

٤ ـ أشكرُ الأحلامَ لمّا جمعتْ

بيننا وهناً على رغم النوى(٣)

٥ ـ أيها العاذلُ ! دعني والهوى

ليسَ مشغولٌ وخالٍ بالسوى(٤)

(٨٨)

وقال(*)(١) : ـ السريع ـ

١ ـ يا ناظري أنتَ جنيْتَ الهوَى

يوْمَ استقلَّ الحيُّ عن ذي طوَى

٢ ـ تاللهِ ! ما أدْري متى أرْشقتْ

عيْناكَ قلْبي يا غزالَ اللِّوَى(٥)

---

(١) الطروق : المجيء ليلاً السان (طرق) .
زرود : رمال البادية بطريق الحاج من الكوفة ، اللسان (زرد) .
أجراع : جمع الجرع وهو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، انظر اللسان (جرع) .
اللّوى : ما التوى من الرمل ومنقطع الرمل وهو هنا موضع بعينه واراد الشاعر وادٍ من أودية بني سليم ، اللسان (لوى) .
٢ ـ في معجم الادباء : (واتى) (أجزاع) .
(٢) الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن ، اللسان (جوا) .
(٣) الوهن : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه ، اللسان (وهن) .
(٤) السوى : سواء الشيء مثله والجمع أسواء ، اللسان (سوا) .
(*)(١) مصارع العشاق ١/٢٤٩ .
(٥) ارشقت : الارشاق احداد النظر قال ابو عبيدة : ارشقت اليه النظر اذا احددته وارشقت أي طمحت ببصري ، اللسان (رشق) .

٣ ـ أحَيَّكَ الطَّائيُّ أغراكَ بِي ؟

لأعقدَ العِزَّ عليهم لِوا[١]

٤ ـ حُبٌّ الى قلبي الغزالَ الذي

كَوَى من الأحشاءِ ما قدْ كوى

(٨٩)

وقال أيضاً(*)(١) : ـ المتقارب ـ

١ ـ كِتابُ مَصَارعِ أهْلِ الهَوَى

ومَنْ فتكَتْ فيه أيدي النَّوى

٢ ـ تَكلَّفَ تَصْنيفَهُ عاشِقٌ

عَفيفُ الضَّمائِرِ جَمُّ الجَوَى

٣ ـ أضَلَّ بِرَمْلِ اللَّوى قلبَه

فهل ناشِدٌ قَلْبَهُ باللِّوى

(٩٠)

وانشد له السمعاني(*)(٢) : ـ الرمل ـ

١ ـ حَبَّذا نَجْدٌ بلاداً لم نَجِدْ

راحةً للقَلْبِ في أرْضٍ سِواها

٢ ـ فاِذا مالاحَ مِنْها بارقٌ

هاجَ أشْواقي أو هَبَّتْ صَباها[١]

---

(١) لِوا : اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش وأراد الشاعر ههنا تفريق كلمتهم ، انظر اللسان (لوى) .

(*)(١) مصارع العشاق ١/٧ ، تزيين الاسواق في اخبار العشاق ٥٣٨ .

(*)(٢) خريدة القصر وجريدة العصر م١ ج٣/٢٨٤ ، معجم الادباء ١٥٩/٧ ، شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ٢/٣٢٥ .

(١) بارق : موضع تنسب اليه الصِّحافُ البارقية ، انظر اللسان (برق) .

٣ ــ لستُ أنسى إذْ سُلَيْمَى جارةٌ
تَبْذُلُ الوُدَّ وتُصفينا هَوَاهَا

٤ ــ ثم لمّا شَطّتِ الدّارُ بها
ورَماها البَيْنُ من حيثُ رَماها

٥ ــ أرْسَلَتْ طَيْفَ كَرًى لكنَّهُ
زَارنا والعَيْنُ قَدْ زَالَ كراهَا

ــ قافيــة اليــاء ــ

(٩١)

وله من أثناء قصيدة(*)(١) : ــ الوافر ــ

١ ــ وكمْ مِنْ لَيْلَةٍ بالرَّمْلِ بِتْنَا
كأنّا إلْدَةٌ فَوْقَ الحَشَايَا(١)

٢ ــ إذا ابْتَسَمَتْ ، وسِتْرُ اللّيْلُ مُرْخًى ،
أضَاءَ لنَا الدُّجَى بَرْقُ الثّنايَا

٣ ــ نُدِيرُ حَدِيثَ مَنْ قَتَلَتْهُ خَوْدٌ ،
ومَنْ في الحُبِّ نالَتْهُ الرّزايَا(٢)

٤ ــ كمَجْنُونٍ وقيسٍ قيسِ لُبْنَى ،
ومَنْ أبْدَى لَهُ الحُبُّ الخَبَايَا

(*)(١) مصارع العشاق ٢٨٢/١ .

(١) إلدةٌ : قال الصاغاني هي (الولدة) فالهمزة منقلبة عن واوٍ وتخلفاً قال الشنفرى :

فأيمتُ نسواناً وايتمت إلـدة وعدت كما ابدأت والليل أليل

انظر تاج العروس من جواهر القاموس (ألد) .

(٢) خَوْدٌ : الخَوْدُ الفتاة الحسنة الخلق الشابة وقيل الجارية الناعمة انظر اللسان (خود) .



الفهـــارس

الإعـــلام

الاقـــوام والقبـــائل

الحـــكم والامثـــــال

الاطعمة والاشربة

الالبسة والحـــلي

المواضـــع والامكنة

القـــوافي

فهرس الاعــلام(*)

(*) الرقم يشير الى رقم المقطوعة الشعرية .

الاقوام والقبائل

الحكم والامثال

الاطعمة والاشربة

المواضع والامكنة

فهـرس القوافـي

	عجز البيت	البحر	عدد الابيات
١ –	ر َ إلى ر ُكْن ِ كَعْبَة ٍ غرّاء ِ	الخفيف	٤
٢ –	ـن ما لـد ِ مائهم ْ طَالب ُ	المتقارب	٣
٣ –	رَمَاه ُ الهوَى عن قَوْسه ِ فأصابا	الطويل	٣
٤ –	في من صحا بعد سُكْر ٍ منه أو غَضَبا	البسيط	٣
٥ –	عقيق َ الحمى مُرْخىً لها في الأزمّة ِ	الطويل	٨
٦ –	سود ٌ ، وما خطّ المشيب ُذ ُؤابتي	مضمر الكامل	٧
٧ –	عَمّمَه ُ الشيّب ُ على وَفْرَته ْ	الرجز	٢
٨ –	عليه ِ صِرْفاً ليس فيها مِزَاج ْ	السريع	٣
٩ –	ـن َ كأنّ اللحّاظ َ منها رِماح ُ	الخفيف	٤
١٠ –	لُجّ بَحْر ٍ قَدْ أعْجَزَ السبّاحَا	الخفيف	٥
١١ –	والقلب ُ منه ُ قساوة ٌ كالجلمد ِ	مضمر الكامل	٦
١٢ –	ولي شاهدان : فيض ُ دمعي وتسهادي	الطويل	٢
١٣ –	هيهات َ ما لقتيل الحب ّ من قَوَد ِ	البسيط	٢
١٤ –	فإن ّ الأحبّة َ أضحوا خُمودا	المتقارب	٥
١٥ –	بظُلم ٍ عليه النّوى جُندَها	المتقارب	٣
١٦ –	يسعوْن َ في طلب ِ الفوائد ْ	مجزوء الكامل المضمر	٥
١٧ –	ـنَّحْر ِ لا حبذا غداه ُ النّفْر ِ !	الخفيف	٥
١٨ –	فزوري قد ْ تقضّى الشهر ُزوري	الوافر	٣
١٩ –	أصميتني قتلاً ، ولم أدْر ِ	السريع المقطوع	٢
٢٠ –	أراقوا به لا يطلبون بثاره ِ	الطويل	٤
٢١ –	ما نُسيت ُ ليلة ٌ ، وأشكُر ُهَا	المنسرح	١٥
٢٢ –	إليه ِ ، ودمعي ما يُفتر ّ قطره ُ	الطويل	٨

	عجز الأبيات	البحر	عدد الأبيات
٢٣	ضفت عليهم كل يجر رها	المنسرح	٣
٢٤	تتخطى إلي سهلا ووعرا	الخفيف	١١
٢٥	حبي ، وقد شاع بين الناس واشتهرا	البسيط	٤
٢٦	سليل قد ارخى الإزارا	الوافر	٤
٢٧	مصارع من قتل الحب صبرا	المتقارب	٣
٢٨	فيها لمن يقرأها عبرة	السريع	٣
٢٩	أضحوا يعيبون المحابر	مجزوء الكامل	١١
٣٠	ت إذا مررت بهن جائز	مجزوء الكامل	١٠
٣١	نطر بهم فيه النواقيس	مخلع البسيط	٢
٣٢	وفاق في دينه وكاسا	مخلع البسيط	٢
٣٣	من الجفون تنتضى	الرجز	٣
٣٤	جار علينا في حكمه وسطا	المنسرح	٢
٣٥	قد أفتنت في حبها رهطها	السريع	٥
٣٦	عليهم ، فأضحوا في ديارهم صرعى	الطويل	٣
٣٧	تجرع من راح الهوى ما تجرعا	الطويل	٣
٣٨	سلافته يسقون صافيها صرفا	الطويل	٣
٣٩	لتشتيت شمل ليالي الفراق	المتقارب	٨
٤٠	صرعتهم يوماً نوى وفراق	الكامل	٣
٤١	هوى الظباء الفواتر والحدق	الكامل	٣
٤٢	كؤوس هوى ممزوجة بفراق	الطويل	٣
٤٣	وهل للريغ البين عندك درياق	الطويل	٦
٤٤	خوف واش وحاسد يتوقى	الخفيف	٨
٤٥	تجدا نضواً من الحب لقا	الرمل	٤

	عجز البيت	البحر	عدد الابيات
٤٦ ـ	كؤوسَ الهوى مُترعاتٍ دِهاقا	المتقارب	٣
٤٧ ـ	يُعاوِدُ النكسَ ، إذا فرّقا	السريع	٣
٤٨ ـ	فإنَّ الخليطَ غداً منطلِقْ	المتقارب	١١
٤٩ ـ	فدعْ جسدي يُضني ودعْ مقتلي يبكي	الطويل	٣
٥٠ ـ	لا أعرفُ الهجرَ من الوصالِ	الرجز	١٦
٥١ ـ	من الغيثِ وسمياً على إثره وَلي	الطويل	١٣
٥٢ ـ	وجداً عليهمْ تستهل	مجزوء الكامل	٥
٥٣ ـ	من زَرود ، وبطن وجرةَ حلّوا	الخفيف	٢
٥٤ ـ	يَصِلُ الغدوَّ وُقوفَكَ الآصالا	الكامل	١٣
٥٥ ـ	قد ضاقَ ذرعاً بالذي حمّلا	الكامل المحذوذ	٧
٥٦ ـ	ظبياتٌ لهنَّ أسرى وقتْلى	الخفيف	٥
٥٧ ـ	اطاعَ الهوَى وعصَى العذّلا	المتقارب	٣
٥٨ ـ	لِ للعُشاقِ قتّالَهْ	الهزج	٩
٥٩ ـ	والحِجْرِ والحَجَرِ المُقبّلْ	مجزوء الكامل	٤
٦٠ ـ	الى غَريمي ، في الهوى مُسْلمي	السريع	١٠
٦١ ـ	القيتُ خَوْفَ نواكِ بالسّلَمِ	مجزوء الكامل	٥
٦٢ ـ	حِلٌّ دَمُ العُشّاقِ غيرُ حرَامِ	الكامل	٥
٦٣ ـ	واستسلموا للنَّوىَ بذي سَلَمِ	المجتث	٤
٦٤ ـ	قِ منْ عُربٍ ومنْ عجمِ	مجزوء الوافر	٣
٦٥ ـ	جَنَتْها من لواحِظِها سِهَامُ	الوافر	٨
٦٦ ـ	بين الظلوعِ لهيبهُ وضِرامُهُ	الكامل	٣
٦٧ ـ	حِثاثا ، فكلٌ طائرُ القلبِ هائِمُهْ	الطويل	٤
٦٨ ـ	أبصرتْ حبل الهوى مُنْصرِماً	الرمل	١١

عجز البيت	البحر	عدد الابيات
٦٩ ـ لو لم يزر ما كانَ مُتهمَا	محذود الكامل	١٠
٧٠ ـ من هَوَاهَا في فؤادي أَسْهُمَا	الرمل	٦
٧١ ـ غصنَ البانِ نعمة وقوامَا	الخفيف	٦
٧٢ ـ أُحَمّلُهُ اشتياقي والغرامّا	الوافر	٥
٧٣ ـ ـب جُفُوني ، في فَيْضِهن رُكامًا	الخفيف	٥
٧٤ ـ ـبُ يَنْظُرُ شزْراً إلينا قِيامَا	المضارع	٤
٧٥ ـ فَرِكابُ النَّوى بهم تترامى	الخفيف	٤
٧٦ ـ كما اشتهى البينُ مهما شئتِ وصيني	البسيط	٢
٧٧ ـ على الدار نُبكيها سقى ربْعَها المُزْنُ	الطويل	٥
٧٨ ـ وجفتْ لذيذَ رُقادِهَا أجْفَانُه	الكامل	٤
٧٩ ـ ـن لحيني ، أبْصَرتُ ظَبْياً أغَنّا	الخفيف	٩
٨٠ ـ فقد تَولّى الحَيَرةُ الغادينَا	الرجز	٦
٨١ ـ تَفَرّقَ من قِصصِ العاشقيْنَا	المتقارب	٣
٨٢ ـ مصارِعَ قتلى من العاشِقيْنَا	المتقارب	٣
٨٣ ـ ـثَ ليلاً وفي صُبْحِكُمْ تَسْمَعونا	المتقارب	٢
٨٤ ـ بها للنَّوَى دَاءٌ يَعزّ دواهُ	الطويل	٢
٨٥ ـ ومن صحا منهمْ وسكراهُ	المتقارب	٣
٨٦ ـ لروعةِ صوتِ غُرابِ النَّوَى	المتقارب	٦
٨٧ ـ حبذا الواشي السُّرى من (ذي طوى)	المتقارب	٥
٨٨ ـ يوم استقلّ الحيّ عن ذي طَوَى	السريع	٤
٨٩ ـ ومن فتكتْ فيه أيدي النّوى	المتقارب	٣
٩٠ ـ راحةٌ للقَلْبِ في أرْضِ سِوَاها	الرمل	٥
٩١ ـ كأنّا إلدّةٌ فوقَ الحَشَايَا	الوافر	٤





رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغـداد ١٢٣٣ لسنة ١٩٩٠

تم طبع الكتاب بتاريخ ١٩٩٠/٧/٨ بعدد ١٠٠٠ نسخة